

جميع الكتب وهي: التوحيد، التفسير، الحديث الشريف، الفقه، الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي، ويفهم من هذه النتيجة أن ورود المفاهيم المتصلة بالصحة في محتوى هذه الكتب؛ يتوقف على طبيعة الموضوعات التي يشتمل عليها، وبالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه الموضوعات في تقديم هذه المفاهيم. وفي هدي هذه النتائج انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها إجراء دراسات أخرى، والإفادة من قائمة التحليل عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية، أو إعادة تطويرها، والتأكد على أهمية منحى العناوين الفرعية المعمول بها في كتب التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، والتأكد على معلم التربية الإسلامية من خلال تدريسه على إبراز المفاهيم الصحية في المحتوى الذي يقوم بتدريسه.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الصحية؛ كتب التربية الإسلامية المطورة؛ المرحلة الثانوية.

Abstract

This study aimed to know health concepts in the books of Islamic education developed in the secondary stage in Saudi Arabia. Religious books for the first secondary stage were selected as a representative sample with a percent of (29.7%) the study attempted to achieve its objectives by answering the questions posed, using the method of content analysis, and its tool was the analysis list derived from research and review of previous studies and literature related to the Islamic attitude towards health. The main results of analysis of the content of Islamic education books for first secondary class as follows: χ^2 test results showed that there were significant statistical differences in the level of (.02) between the occurrences of health concepts in each unit of the books which are monotheism, interpretation, Hadith, Fekeh, Islamic culture, to be understood from this result that the occurrence of health-related concepts in the content of this book depends

المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

د. ناصر بن محمود إسلامي دكتوراة مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية الأستاذ المساعد بجامعة الملك سعود

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وجرى الاقتصر على كتب الصف الأول الثانوي كعينة مماثلة لها بنسبة (29.7%). وحاولت الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها، مستخدمة في ذلك أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداتها قائمة تحليل تم استيقاها من مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدب التربوي المتصل بموقف الإسلام من الصحة. وكانت أهم نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ما يأتي : كشف نتائج اختبار كاي تربيع (Kai square) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (0.02) بين تكرارات المفاهيم الصحية في

Arabia, and focalization on teacher of Islamic education through the training to highlight the concepts of health in the curriculum that is taught .

Keywords:Health Concepts, Books of Islamic Education developed,The Secondary Stage.

.

on the nature of the topics that include them, and on the amount that the nature of these issues allow to present these concepts . As a result of this study, a number of recommendations were made, the most important was to do additional studies and to use analysis list when planning or writing or re-developing book of Islamic education, and emphasize the importance of sub-headings orientation process used in the books of Islamic education in Saudi



مقدمة الدراسة:

الصحة مفهوم مختلف فيه آراء الكثير من الأفراد، ويصعب تحديده، ومع ذلك فقد جرت محاولات كثيرة لتعريف الصحة؛ فالصحة تعني سلامة الجسم والعقل وسوية الأحساس والانفعالات بشكل يضمن تحقيق الاستمرار بالعيش والحياة. فمنذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض وهو مهتم بصحته، ذلك لأن هناك علاقة وثيقة بين الإنسان وصحته وب بيته، فكلما كان الإنسان سليماً في جسده معافاً في بدنـه أمكن له النمو والتقدم والاكتشاف. ولم يكن تأثير الإنسان في بيته في المراحل الأربع الأولى كبيراً، بحكم بساطة النشاط البشري آنذاك، وقدرة البيئة على استيعاب آثار هذا النشاط، أما في المرحلة الأخيرة التي تعيشها البشرية اليوم، فقد تعاظم تأثير الإنسان في بيته عمـا كان عليه في المراحل السابقة، نتيجة للتقدم التكنولوجي وما صاحبه من تقدم صناعي، وما أحـدثـه من تغيرات في البيـئة الطـبـيعـية والـاجـتمـاعـية المـعاـصرـة، وترتب على ذلك اتخاذ الإنسان أنماطاً سلوـكـية غير صحـيـة تمثلـتـ في العـادـاتـ غـيرـ الصـحـيـةـ؛ كالـتدـخـينـ وـاخـتـيـارـ الأـغـذـيـةـ غـيرـ المـوـازـنـةـ وـتعـاطـيـ المـسـكـرـاتـ وـالـإـدـمـانـ عـلـىـ الـمـخـدـرـاتـ، عـلـاوـةـ عـلـىـ مـخـلـفـاتـ الـمـصـانـعـ وـعـدـمـ اـسـغـالـ الـمـوـاردـ الطـبـيعـيةـ بـالـطـرـيـقـةـ المـثـلـىـ، وـاستـخدـامـ الـمـيـدـاـتـ الـحـشـرـيـةـ وـالـمـوـادـ الـكـيـمـاـئـيـةـ، وـغـيرـ ذـلـكـ الـكـثـيرـ. ماـ أدـىـ إـلـىـ فـسـادـ الـبـيـئةـ حـيـثـ انـعـكـسـتـ بـالـتـالـيـ عـلـىـ صـحـةـ الـأـفـرـادـ وـالـجـمـاعـاتـ.

وعلى الرغم من أهمية الإجراءات التشريعية والعلمية والتكنولوجية في الحافظة على الصحة، فإن الإنسان يبقى دائماً العامل الأول والمهم الذي يتوقف عليه تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال، ذلك لأن الإنسان هو الأساس للإفادة من هذه الإجراءات ول المعنى بها، ثم إنه الذي يضطلع بالحافظة على صحته، لأنها حالة التوازن النسيـيـ لـوـظـائـفـ جـسـمـهـ، وأنـ حـالـةـ التـواـزنـ هـذـهـ تـنـتـجـ عـنـ تـكـيفـ الـجـسـمـ مـعـ الـعـوـاـمـلـ الضـارـةـ الـيـتـيـ يـتـعـرـضـ لـهـ. وـهـذـاـ لـاـ يـتـحـقـقـ إـلـاـ بـحـسـنـ إـعـدـادـ هـذـاـ الـإـنـسـانـ وـتـرـيـيـتـهـ.

فالصحة مفهوم نسيـيـ من القيم الاجتماعية، وهي حالة السلامـةـ والـكـفـاـيـةـ الـبـدـنـيـةـ وـالـعـقـلـيـةـ وـالـاحـتـمـاعـيـةـ الـإـيجـابـيـةـ، وـلـيـسـ مجرـدـ الـخـلـوـ مـنـ الـمـرـضـ أوـ الـعـجـزـ. (إـسـلـيمـ وـآـخـرـونـ، 2017). وـيـقـصـدـ بـهـذـاـ التـعرـيفـ؛ أـنـ الصـحـةـ هـيـ الشـعـورـ بـكـفـاءـةـ وـسـعـادـةـ بـدـنـيـةـ وـعـقـلـيـةـ وـاجـتمـاعـيـةـ كـامـلـةـ، وـلـيـسـ الصـحـةـ مجرـدـ اـنـدـمـاجـ الـأـمـرـاـضـ أوـ الـعـاهـاتـ. وـهـذـاـ التـعرـيفـ يـنـقـلـنـاـ إـلـىـ أـهـدـافـ الـعـلـمـيـةـ التـرـيـوـيـةـ الـيـتـيـ تـسـعـيـ إـلـىـ إـخـرـاجـ الـفـرـدـ وـبـنـائـهـ بـنـاءـ مـتـكـامـلـاـ لـعـقـلـهـ وـجـسـدـهـ مـعـاـ، لـكـيـ يـقـومـ بـدـورـهـ وـهـوـ عـلـىـ قـاعـدـةـ سـلـيـمـةـ فيـ مـعـرـفـتـهـ وـسـلـوكـهـ وـاتـجـاهـاتـهـ. وـلـكـيـ يـدـرـكـ معـنـيـ كـلـمـةـ الصـحـةـ وـيـتـعـرـفـ عـلـىـ مـفـاهـيمـهـاـ المتـعـدـدةـ، لـاـ بـدـ أـنـ يـتـعـلـمـ تـعـلـيـمـاـ صـحـيـاـ، وـهـوـ مـاـ يـسـمـىـ بـالـتـرـيـبـةـ الصـحـيـةـ.

فالتربيـة الصـحـيـة هي "عملـية تـرـجـة بـعـض الـحـقـائـق الـعـلـمـيـة الـمعـروـفـة، إـلـى أـمـاطـات سـلـوكـيـة صـحـيـة سـلـيمـة عـلـى مـسـتـوى الفـرد وـالـجـمـعـ، وـذـلـك باـسـتـعـمال الأـسـالـيـب التـرـبـويـة الـحـدـيثـة". حيث تـعـتـبر جـزـءـاً هـامـاً منـ الـعـلـمـيـة التـرـبـويـة الـيـتـي يـتـحـقـق مـنـ خـلاـلـها رـفـعـ الـوـعـيـ الصـحـيـ للـمـجـمـعـ، عنـ طـرـيقـ تـزوـيدـ المـتـلـعـمـ بـالـمـعـلـومـاتـ وـالـخـبـرـاتـ بـهـدـفـ التـأـثـيرـ فيـ مـعـارـفـ وـابـجاـهـاتـهـ وـسـلـوكـهـ، وـإـكـسـابـهـ عـادـاتـ صـحـيـةـ تـسـاعـدـهـ عـلـىـ العـيـشـ فيـ مجـمـعـ سـلـيمـ". (الأـمـريـ، 2002، صـ43).

كـماـ أنـ التـرـبـيـةـ بـمـفـهـومـهـاـ الـعـامـ تـعـدـ "عـلـمـيـةـ تـنـمـيـةـ الـاتـجـاهـاتـ وـالـمـفـاهـيمـ وـالـمـهـارـاتـ وـالـقـدرـاتـ عـنـ الـأـفـرـادـ فيـ اـتجـاهـ معـينـ؛ـ لـتـحـقـقـ الـأـهـدـافـ الـيـتـيـ يـضـعـهـاـ الـمـفـكـرـونـ، وـتـحـقـقـ هـذـهـ الـعـلـمـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ اـسـتـقـرـارـ حـيـاةـ الـأـفـرـادـ وـرـفـاهـيـتـهـمـ وـتـنـمـيـةـ مجـمـعـهـمـ،ـ وـقـدـ كـانـ وـلـاـ يـزالـ تـعـرـيفـ الـفـرـدـ بـعـيـتهـ الـطـبـيـعـيـةـ وـالـاحـتـمـاعـيـةـ وـالـصـحـيـةـ مـنـ أـهـمـ الـأـهـدـافـ الـيـتـيـ سـعـتـ وـتـسـعـيـ التـرـبـيـةـ إـلـىـ تـحـقـيقـهـاـ". (رشـوانـ، 2006، صـ161).

فـالـعـلـاقـةـ بـيـنـ التـرـبـيـةـ وـالـصـحـيـةـ عـلـاقـةـ وـثـيقـةـ لـيـسـتـ جـديـدـةـ؛ـ فـالـتـرـبـيـةـ تـقـدـمـ فـيـ الـمـضـمـونـ الـتـعـلـيمـيـ مـعـلـومـاتـ مـتـعـدـدـةـ ذـاتـ اـرـتـيـاطـ بـصـحـةـ الـأـفـرـادـ وـالـجـمـعـاتـ،ـ وـهـيـ لـمـ تـقـمـ أـصـلـاـ إـلـاـ لـإـيجـادـ مـوـاطـنـ صـحـيـحـ بـدـنـيـاـ وـعـقـلـيـاـ وـاجـتمـاعـيـاـ،ـ بـلـ أـنـ مـنـ أـهـمـ أـهـدـافـهـ انـعـكـاسـ الـتـعـلـيمـ عـلـىـ صـحـةـ الـفـرـدـ وـالـجـمـعـ.ـ وـلـهـذـاـ ظـهـرـتـ الدـعـوـةـ إـلـىـ الـأـخـذـ بـالـمـدـخـلـ الـصـحـيـ أوـ الـتـرـبـيـةـ الـصـحـيـةـ الـيـتـيـ تـأـخـذـ فـيـهاـ الصـحـةـ وـضـعـاـ جـديـدـاـ باـعـتـبارـهاـ وـسـيـلـةـ وـغـايـةـ،ـ فـالـصـحـةـ مـصـدـرـ إـثـرـاءـ لـلـعـلـمـيـةـ التـرـبـويـةـ،ـ وـفـيـ الـوقـتـ ذـاتـهـ؛ـ فـإـنـ التـرـبـيـةـ تـهـدـيـ إـلـىـ الـخـافـظـةـ عـلـىـ الصـحـةـ وـرـفـعـ مـسـتـواـهـاـ وـتـطـوـيرـهـاـ.ـ (مـزاـهـرـةـ، 2000).

وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الـجـهـودـ الـكـبـيرـةـ الـيـتـيـ بـذـلـكـهاـ الـمـنظـمةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـثـقـافـةـ وـالـعـلـومـ فـيـ إـدـخـالـ الـمـفـاهـيمـ الـصـحـيـةـ فـيـ مـنـاهـجـ الـتـعـلـيمـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ،ـ إـلـاـ أـنـ الـدـرـاسـاتـ الـمـسـحـيـةـ لـلـمـنـاهـجـ فـيـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ أـشـارـتـ إـلـىـ أـنـ الـمـنـاهـجـ الـتـعـلـيمـيـةـ فـيـ وـضـعـهـاـ الـرـاهـنـ تـفـتـرـ إـلـىـ الـمـضـامـينـ الـصـحـيـةـ.

وـقـدـ جـرـىـ تـحـلـيلـ وـاقـعـ التـرـبـيـةـ الـصـحـيـةـ فـيـ بـلـدـانـ مـثـلـ الـكـوـيـتـ،ـ وـدـوـلـ إـقـلـيمـ الـبـحـرـ الـأـيـضـ الـمـتو~سطـ بـتـعـاـونـ مـنـ مـنـظـمةـ الـصـحـةـ الـعـالـمـيـةـ وـالـيـونـيـسيـفـ عـامـ 1985ـ،ـ وـأـعـدـواـ مـنـاهـجـ دـرـاسـيـةـ ذـوـ مـرـدـودـ عـلـمـيـ لـلـتـرـبـيـةـ الـصـحـيـةـ مـؤـلـفـاـ مـنـ (22)ـ وـحدـةـ صـحـيـةـ،ـ وـبـدـأـ تـطـبـيقـهـ عـلـىـ الـمـراـحلـ الـابـداـتـائـيـةـ.ـ وـقـدـ تـبـنـتـ خـمـسـ دـوـلـ عـرـبـيـةـ هـذـاـ الـمـشـرـوـعـ لـتـطـبـيقـهـ فـيـ مـدارـسـهـاـ وـهـيـ:ـ الـأـرـدنـ،ـ مـصـرـ،ـ الـبـحـرـيـنـ،ـ السـوـدـانـ،ـ الـمـغـرـبـ،ـ وـبـنـاءـ عـلـيـهـ وـضـعـتـ خـطـةـ إـجـرـائـيـةـ تـضـمـنـتـ تـشـكـيلـ جـلـنةـ وـطـنـيـةـ وـفـرـيقـ فـيـ وـإـعـدـادـ أـدـلـةـ صـحـيـةـ لـلـمـعـلـمـيـنـ.ـ (حـمـامـ، 1996).

وـقـدـ كـانـ لـلـمـنـظـمـاتـ الـدـولـيـةـ ذاتـ الـعـلـاقـةـ (ـمـنـظـمةـ الـصـحـةـ الـعـالـمـيـةـ،ـ وـمـؤـسـسـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـرـعاـيـةـ الـطـفـولـةـ -ـ الـيـونـيـسيـفـ،ـ وـمـنـظـمةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـعـلـومـ وـالـثـقـافـةـ -ـ الـيـونـسـكـوـ)ـ دـوـرـ كـبـيرـ فـيـ التـركـيزـ عـلـىـ أـنـ يـتـصـدرـ التـقـيـيفـ الـصـحـيـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ قـائـمـةـ الـأـولـويـاتـ،ـ لـيـسـ مـنـ الـمـنـظـورـ الـصـحـيـ فـحـسـبـ بلـ مـنـ الـمـنـظـورـ التـرـبـويـ أـيـضـاـ.ـ (ـمـدـ اللـهـ، 2004).

وـاستـحـاجـةـ لـتـوـصـيـاتـ الـمـؤـتـمـراتـ الـدـولـيـةـ،ـ وـاهـتـمـامـهـاـ بـالـتـرـبـيـةـ الـصـحـيـةـ،ـ "ـفـقـدـ تـوـجـهـتـ الـجـهـودـ فـيـ جـمـيعـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ إـلـىـ ضـرـورـةـ تـضـمـنـ الـمـفـاهـيمـ الـصـحـيـةـ فـيـ مـكـونـاتـ الـمـنـاهـجـ وـالـكـتـبـ الـمـدـرـسـيـةـ،ـ وـذـلـكـ اـنـطـلـاقـاـ مـنـ طـبـيـعـةـ الـتـرـبـيـةـ الـصـحـيـةـ كـطـرـيـقةـ لـتـنـفـيـذـ هـدـفـ حـمـاـيـةـ الـإـنـسـانـ،ـ وـأـهـمـاـ لـيـسـ فـرـعـاـ مـنـ فـرـوـعـ الـعـلـومـ،ـ أـوـ مـادـةـ درـاسـيـةـ مـسـتـقـلـةـ،ـ وـإـنـماـ يـبـنـيـغـيـ تـفـيـذـهـاـ وـفقـ مـبـدـأـ الـتـعـلـيمـ الـمـتـكـاملـ الـمـتـوـاـصـلـ مـدـىـ الـحـيـاةـ".ـ (ـالـيـونـسـكـوـ، 1999، صـ10).

وـعـلـىـ صـعـيدـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ،ـ وـاهـتـمـامـهـاـ بـالـتـرـبـيـةـ الـصـحـيـةـ،ـ فـقـدـ رـكـزـتـ الـدـوـلـةـ -ـضـمـنـ رـؤـيـةـ 2030ـ-ـ عـلـىـ خـلـقـ مـجـمـعـ حـيـويـ وـبـيـئـةـ عـامـرـةـ،ـ حـيـثـ وـضـعـتـ ضـمـنـ أـولـوـيـاتـهاـ سـعـادـةـ الـمـوـاطـنـيـنـ وـالـمـقـيـمـيـنـ مـنـ خـلاـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ تـحسـينـ صـحتـهـمـ الـبـلـدـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ،ـ لـبـنـاءـ جـمـعـ يـنـعـمـ أـفـرـادـ بـنـمـطـ حـيـاةـ صـحـيـ،ـ وـمـحـيـطـ يـتـحـعـصـ الـعـيـشـ فـيـ بـيـئـةـ إـيجـابـيـةـ وـجـاذـبـةـ،ـ

واعتبرت الاستراتيجية أن النـمـط الصـحـي والمـتوازنـ من أـهم مـقـومـات جـودـة الحـيـاة، وـهـذا يـلـزـم إـعادـة مـفـهـوم صـيـاغـة المـدرـسـة وـمـناـهجـها كـمـؤـسـسـة تعـلـيمـية وـتـرـبـويـة تصـلـقـ المـواـهـب وـتـزـوـدـ بـالـمـهـارـات الصـحـيـة، وـتـعزـزـ مـنـ منـظـومـةـ الـقيـمـ الصـحـيـة، وـاـكتـسـابـ المـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ وـتـعـلـمـهـاـ، بـهـدـفـ تـحـقـيقـ نـمـطـ الحـيـاةـ الصـحـيـ للـأـفـرـادـ.

فـالـمـنـحـىـ التـكـامـلـيـ فـيـ المـقـرـراتـ الـدـرـاسـيـةـ، يـكـونـ مـنـ خـالـلـ تـضـمـنـ المـفـاهـيمـ وـالـمـوـضـوعـاتـ الصـحـيـةـ فـيـ الـمـنـاهـجـ، وـالـكـتـبـ الـمـدـرـسـيـةـ؛ وـهـوـ مـاـ قـامـتـ بـهـ المنـظـمةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـثـقـافـةـ وـالـعـلـوـمـ، مـنـ إـعـدـادـ وـحدـاتـ مـرـجـعـيـةـ عـلـىـ مـسـتـوىـ الـتـعـلـيمـ الـعـامـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ أـسـاسـ التـكـامـلـ، وـتـضـمـنـتـ نـمـاذـجـ مـخـلـفـةـ مـنـ الـمـوـادـ الـدـرـاسـيـةـ، مـنـ بـيـنـهـاـ مـادـةـ التـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ، وـكـيـفـيـةـ إـسـهـامـهـاـ فـيـ تـحـقـيقـ أـهـدـافـ التـرـبـيـةـ الصـحـيـةـ لـدـىـ الـطـلـابـ وـوـجـهـتـ إـلـىـ مـخـطـطـيـ الـمـنـاهـجـ وـمـؤـلـفـيـ الـكـتـبـ وـمـصـمـمـيـ الـوـسـائـلـ الـتـعـلـيمـيـةـ وـوـاضـعـيـ بـرـامـجـ الـتـدـرـيـبـ لـلـإـفـادـةـ مـنـهـاـ. (الـمـنـظـمةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـثـقـافـةـ وـالـعـلـوـمـ، 1995مـ، صـ6ـ9ـ).

وـلـمـ كـانـ مـنـاهـجـ التـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ مـنـ ضـمـنـ الـمـنـاهـجـ الـدـرـاسـيـةـ الـيـشـتـملـ عـلـىـ الـتـعـلـيمـ الـعـامـ، فـإـنـهـ مـنـ المـتـوقـعـ أـنـ يـكـونـ لـهـ دـورـهـ وـإـسـهـامـهـ فـيـ تـزـوـدـ الـطـلـابـ بـجـمـلـةـ مـنـ الـمـفـاهـيمـ الـمـتـصـلـةـ بـالـصـحـيـةـ. وـتـرـدـادـ إـمـكـانـيـةـ دـورـ هـذـاـ الـمـنـاهـجـ نـحـوـ التـرـبـيـةـ الصـحـيـةـ، لـأـنـهـ يـعـكـسـ طـبـيـعـةـ الـإـسـلـامـ وـيـتـمـثـلـ مـاـ فـيـهـ مـنـ حـقـائقـ وـمـفـاهـيمـ وـقـيـمـ وـسـلـوكـيـاتـ، إـذـ أـنـ طـبـيـعـةـ الـدـينـ الـإـسـلـامـيـ هـيـ إـحـدـيـ الـمـكـوـنـاتـ الـأـرـبـاعـيـةـ الـيـتـمـيـغـيـ مـرـاعـاـتـهـاـ عـنـدـ بـنـاءـ هـذـاـ الـمـنـاهـجـ. (يـونـسـ وـزـمـلـاهـ، 2000).

وـلـمـ كـانـ مـاـ أـهـدـافـ التـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ تـرـبـيـةـ الـفـردـ وـإـعـدـادـهـ إـعـدـادـاـ شـامـلـاـ مـنـ جـمـيعـ الـجـوانـبـ، فـإـنـ دـورـهـاـ لـاـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ الـمـجـالـ الـتـعـلـيمـيـ وـنـقـلـ الـعـرـفـ وـتـوـصـيلـهـاـ، وـإـنـماـ يـشـمـلـ كـذـلـكـ تـرـبـيـةـ الـأـفـرـادـ وـالـعـنـاـيـةـ بـصـحـتـهـمـ، وـتـعـزـيزـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـتـفـكـيرـ السـلـيمـ، وـتـنـمـيـةـ مـوـاهـبـهـمـ وـقـدـرـاـهـمـ لـكـيـ يـصـبـحـوـ فـاعـلـيـنـ فـيـ الـجـمـعـ، وـيـتـحـقـقـ مـنـ خـالـلـ الـعـنـاـيـةـ بـهـمـ جـسـمـيـاـ وـعـقـلـيـاـ وـنـفـسـيـاـ وـاجـتمـاعـيـاـ، لـذـاـ فـإـنـ أـهـدـافـ التـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ هـاـ دـورـاـ بـارـزاـ فـيـ نـشـرـ الـوعـيـ الصـحـيـ وـتـكـوـينـ الـاتـجـاهـاتـ وـالـعـادـاتـ وـالـقـيـمـ الـصـحـيـةـ السـلـيمـةـ مـنـ خـالـلـ الـمـقـرـراتـ الـدـرـاسـيـةـ، وـالـأـنـشـطـةـ الـبـنـائـيـةـ وـالـإـثـرـائـيـةـ الـمـتـنـوـعـةـ دـاخـلـ الـحـجـرـةـ الصـفـيـةـ وـخـارـجـهـاـ.

لـذـاـ كـانـ لـاـ بـدـ مـنـ الـاـهـتـامـ بـنـوـعـيـةـ الـمـفـاهـيمـ الـيـتـمـيـغـيـ مـرـاعـاـتـهـاـ عـنـدـ تـقـدـمـهـ كـتـبـ التـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ لـطـلـابـ الـمـرـحلـةـ الـثـانـوـيـةـ فـيـ مـدارـسـ تـحـفـيـظـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ.

وـلـلـحـكمـ عـلـىـ مـاـ يـمـكـنـ لـمـنـاهـجـ التـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ أـنـ يـسـهـمـ بـهـ فـيـ تـزـوـدـ الـطـلـابـ بـالـمـعـلـومـاتـ وـالـمـفـاهـيمـ الـخـاصـةـ بـالـصـحـيـةـ، فـإـنـ ذـلـكـ يـتـطـلـبـ فـيـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ عـرـضـ وـتـحـلـيلـ مـوـقـفـ الـإـسـلـامـ مـنـ الصـحـةـ بـالـقـدـرـ الـمـمـكـنـ.

مشكلة الدراسة:

تبين من الخلفية النظرية للدراسة، أن التربية الإسلامية قادرة على تقديم محتوى معرفي وقيمي، على جانب كبير من الأهمية، يمكن أن تسهم به في تحقيق أهداف التربية الصحية، من خلال مناهج وكتب التربية الإسلامية. كما تبين من خلال ما سبق، أن الحافظة على الصحة مطلب ضروري، وأن الآمال تعلق على التربية الصحية في تحقيق هذا المطلب. واستجابة لهذا المطلب عقدت المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية من قبل اليونسكو والهيئات الدولية والإقليمية لتوضيح مفهوم التربية الصحية، وأهميتها في حياة الإنسان والمجتمع، فقد أوصت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر في شهر آذار(2004) بمراجعة وتطوير المناهج الدراسية وتضمين القضايا الصحية فيها بصورة سهلة وواضحة، وتوفير معلومات واسعة للطلاب، كي يتم تحسين نوع الحياة الصحية للطلاب في الحاضر والمستقبل. (2004، منظمة الصحة العالمية).

لذا فقد سعت مناهج التربية الصحية إلى تحقيق حماية الأطفال، ورعايتهم صحياً ونفسياً واجتماعياً، وتوفير المناخ الصحي لنموهم، منذ تواجدهم برياض الأطفال حتى التخرج من المعاهد والجامعات. وقد تمثل تضمين المناهج المدرسية تعليمياً صحياً بما يسمى بال التربية الصحية، وذلك لأن أبرز خصائصها التربوية، هو توجهها نحو الطلبة بصورة أساسية باعتبارهم محوراً تعليمياً. فالطلبة من خلال الخبرات التي تقدم لهم في هذا الموضوع يتعلمون السلوك الصحي، فينتقل أثر تعلمهم إلى أسرهم وبيئتهم، وعلى ذلك يعتبر موضوع التربية الصحية في المناهج المدرسية برنامج توعية صحية للمجتمعات المحلية، يكتسب باطراد أهمية متزايدة في الكثير من البلدان. (مدالله، 2006).

وعلى الرغم من اهتمام الدول العربية بالصحة، وحرصها الشديد على الحافظة عليها، واستجابتها لتوصيات المؤتمرات الدولية والإقليمية، الداعية إلى الأخذ بالتربية الصحية كمنحنى في المناهج والكتب المدرسية، إلا أن الدراسات تكاد تكون نادرة، بما يمكن أن تسهم به مناهج التربية إلى توعية الأفراد بواجبهم نحو صحتهم من خلال إدراك أو إدراج مفاهيم التربية الصحية. وعلى ذلك فإن مسألة تضمين ما يتصل بالصحة في مناهج التربية الإسلامية لا يمكن أن يبت فيها، إلا عن طريق إجراء دراسة علمية تخلل كتب التربية الإسلامية وتكشف ما فيها من مفاهيم واتجاهات صحية. لذا جاءت هذه الدراسة مستجيبة لتوصيات المؤتمرات والندوات والدراسات التي نادت بضرورة التثقيف الصحي المدرسي، ومن هذه الدراسات دراسة مدالله (2006)، ودراسة أبي هولا والبلوي (2006)، ودراسة السليماني (2008)، ودراسة بلوش (2014). حيث أوصت بإجراء دراسات تبحث عن مدى تضمين المفاهيم الصحية لمناهج متعددة ومرحل عمرية مختلفة، كما أن هذه الدراسات تعكس الاهتمام العالمي بمنظومة القيم الصحية والالتزام بنمط الحياة الصحي وفق المفاهيم الصحية التي يتعلموها.

ومن خلال اطلاع الباحث - بحسب علمه - على جمل الدراسات التي تناولت تضمين المفاهيم الصحية لمناهج والكتب المدرسية، فلم يجد دراسة تناولت مدى تضمين المفاهيم الصحية لكتب التربية الإسلامية، وبما أن الكتاب المدرسي هو الأكثر فعالية في تقديم الوعي الصحي؛ لذلك لا بد من معرفة المفاهيم الصحية التي تقدم للطالب في هذا الكتاب، فقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال السؤال الآتي:

ما المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، كما تسعى الدراسة إلى محاولتها الكشف عن شكل المحتوى الذي تقدم فيه المفاهيم الصحية، ومدى التأهيل العلمي المستهدف لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتعكس مدى حرص مؤلفي هذه الكتب على تنفيذ جانب من الأسس والمبادئ التي روويت في تدريس المفاهيم الصحية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما المفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي؟

2- ما شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي من حيث عدد المفاهيم الصحية الواردة فيها؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي طرحته، حيث تستند هذه الدراسة في قيامها إلى المبررات الآتية:

1 التأكـد من أـن مناهـج التـربية الإـسلامـية لـلـمـرـحـلة الثـانـوـية تـحـقـق أحـد أـهـدـاف تـدـرـيس التـربية الإـسلامـية فيـ الـمـملـكـة الـعـرـبـيـة السـعـودـيـة، وـهـو تـعـوـيد الـطـلـبـة عـلـى الـمـارـسـات وـالـعـادـات الصـحـيـة وـالـغـذـائـيـة وـفـقـ تـعـالـيم الـاسـلامـ.

2. تـلـيـة لـلـحـاجـة إـلـى تـكـافـفـ الجـهـود عـلـى مـسـتـوى الـمـلـكـة فيـ تـوعـيـة الـإـفـرـاد بـوـاجـبـهـم نـحـو صـحـتـهـم وـتـفـاعـلـهـم الـإـيجـابـيـ معـهـا، وـذـلـك مـن خـلـال كـشـفـهـا عـن دـور كـتـب التـربية الإـسلامـية فيـ هـذـا الـجـالـ.

3 استـجـابـة لـما اـنـتـهـت إـلـيـه الـنـدوـة الصـحـيـة، وـالـيـ نـظـمـتـهـا الـمـديـرـيـة الـعـامـة لـلـشـؤـون الصـحـيـة بـالـمـنـطـقـة الشـرـقـيـة، دائـرة التـشـيـفـ، وـيـتـعـاوـنـ معـ الـإـدـارـة الـعـامـة لـلـتـرـبـيـة وـالـتـعـلـيمـ إـدـارـة شـؤـون الـطـلـابـ - (قـسـمـ الصـحـة الـمـدـرـسـيـة)، بـمـنـاسـبـة يومـ الصـحـة الـعـالـمـيـ لـعـام 2006ـ، ضـمـنـ فـعـالـيـاتـ (مـهـرجـانـ صـحـتـكـ)، بـعـنـوانـ: "دورـ الـمـدـرـسـةـ فيـ التـشـيـفـ الصـحـيـ". وـالـيـ عـقـدـتـ فيـ الـفـتـرـةـ 14ـ8ـ2006ـمـ بـمـركـزـ سـلـطـانـ بنـ عبدـ العـزـيزـ لـلـعـلـومـ وـالـتـقـنـيـةـ (سـايـتكـ).

3- استـجـابـة لـتـوـصـيـاتـ بـعـضـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ، بـإـجـرـاءـ دـرـاسـاتـ تـبـحـثـ عـنـ مـدـىـ تـضـمـنـ الـمـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ لـمـنـاهـجـ أـخـرىـ وـلـصـفـوـفـ مـخـتـلـفـ، كـدـرـاسـةـ العـزـامـ وـآخـرـونـ (2012ـ).

4 عدم وجود دراسات سابقة- في حدود علم الباحث- على مستوى المملكة وغيرها من البلاد العربية تناولت الكشف عن المفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية بأسلوب منهج علمي .

وتتجسد أهمية هذه الدراسة في ميراثها السابقة وفي الجوانب الأخرى الآتية :

1 أهمـيـةـ الـمـوـضـوـعـ الـذـي تـحـاـولـ الـبـحـثـ فـيـهـ، حيثـ تـسـلـطـ الأـضـوـاءـ عـلـى مـوـضـوـعـ عـلـى جـانـبـ كـبـيرـ مـنـ الـأـهـمـيـةـ، قدـ يـكـوـنـ الـأـوـلـ فـيـ مـجـالـهـ، وـهـوـ مـجـالـ الـاـهـتـمـامـ بـالـتـرـبـيـةـ الصـحـيـةـ فـيـ مـنـاهـجـ وـكـتـبـ التـرـبـيـةـ الإـسلامـيـةـ، لاـ سـيـماـ بـعـدـ تـأـكـيدـ الـتـرـبـوـيـنـ وـالـبـاحـثـيـنـ ضـرـورـةـ التـوعـيـةـ الصـحـيـةـ لـلـأـفـرـادـ.

2. تـوضـيـحـ نـقـاطـ القـوـةـ وـالـضـعـفـ فـيـ مـنـاهـجـ التـرـبـيـةـ الإـسلامـيـةـ فـيـ الـجـوـانـبـ الصـحـيـةـ.

3. مـحاـولـتهاـ التـعرـيفـ إـلـىـ الـمـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ الـوارـدـةـ فـيـ كـتـبـ التـرـبـيـةـ الإـسلامـيـةـ، كـمـاـ أـنـهاـ تـسـتـمـدـ أـهـمـيـتهاـ مـنـ كـوـنـهاـ تـحـاـولـ الـكـشـفـ عـنـ شـكـلـ الـمـحـتـوىـ الـذـيـ تـقـدـمـ فـيـ هـذـهـ الـمـفـاهـيمـ، وـبـالـتـالـيـ تـعـكـسـ مـدـىـ حـرـصـ مـؤـلـفـيـ هـذـهـ الـكـتـبـ عـلـىـ تـنـفـيـذـ جـانـبـ مـنـ الـأـسـسـ وـالـمـبـادـيـاتـ الـتـيـ روـعـيـتـ فـيـ وـضـعـ مـنـاهـجـ التـرـبـيـةـ الإـسلامـيـةـ الـمـتـصلـ بـالـصـحـةـ.

4. مـنـ الـمـتـوقـعـ لـهـذـهـ الـدـرـاسـةـ بـمـاـ تـنـتـهـيـ إـلـيـهـ مـنـ نـتـائـجـ وـتـوـصـيـاتـ، أـنـ تـفـيـدـ مـخـطـطـيـ مـنـاهـجـ التـرـبـيـةـ الإـسلامـيـةـ وـمـؤـلـفـيـ كـتـبـهاـ؛ كـيـفـيـةـ تـضـمـنـ الـمـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ حـسـبـ عـنـاوـينـ فـرـعـيـةـ وـأـخـرىـ عـامـةـ، كـمـاـ قـدـ تـحـفـزـ بـعـضـ الـدـارـسـيـنـ وـالـمـهـتـمـيـنـ بـإـجـرـاءـ درـاسـاتـ أـخـرىـ.

5. تـسـاعـدـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ الـجـهـاتـ الـمـسـؤـلـةـ مـنـ تـطـوـيرـ مـنـاهـجـ التـرـبـيـةـ الإـسلامـيـةـ لـلـمـرـحـلةـ الثـانـوـيةـ فـيـ الـاـرـتـقاءـ بـمـسـتـوىـ هـذـهـ الـمـنـاهـجـ مـنـ النـاحـيـةـ الصـحـيـةـ؛ وـذـلـكـ عـنـ طـرـيقـ تـضـمـنـهـاـ لـلـجـوـانـبـ الصـحـيـةـ الـضـرـورـيـةـ لـطـلـابـ هـذـهـ الـمـرـحـلةـ.

6. تقدم هذه الدراسة رؤية واضحة لمشرفي مناهج التربية الإسلامية حول توجيه وإرشاد المعلمين للاهتمام بالمشكلات الصحية المعاصرة وإكسابها لطلاب المرحلة الثانوية أثناء تدريسيهم لمناهج التربية الإسلامية.

مسلمات الدراسة :

تنطلق الدراسة في محوتها الإلإجابة عن الأسئلة التي طرحتها من المسلمات الآتية :

1 كل مادة دراسية يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية للمفاهيم الصحية بالقدر الذي تسمح فيه طبيعة هذه المادة .

2 تحليل محتوى الكتاب المدرسي يستهدف الوصول إلى استدلالات واستقراءات صادقة وثابتة عن مادته وطريقة عرضها.
حدود الدراسة:

تقتيد هذه الدراسة باقتصارها في البحث على ما يلي :

1. الحدود الموضوعية:

- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة بالصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، لأن هذا الصف هو بداية المرحلة الثانوية التي يشترك في دراسته جميع طلاب هذه المرحلة قبل تشعيـب الـدرـاسـة إلى تخصصـات أكـادـيمـيـة ومهـنية وتوزـعـهـمـ عـلـيـهـاـ فيـ الصـفـوـفـ الثـانـوـيـةـ الـلاحـقـةـ،ـ وـعـلـيـهـ فـانـ بـحـافـةـ مـاـ يـضـمـنـ فـيـ هـذـاـ الكـتـابـ قـدـ تكونـ أـكـبـرـ،ـ ولـذـلـكـ فـانـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ لـيـسـ مـعـنـيـةـ بـتـحـلـيلـ مـحـتـوىـ كـتـبـ الصـفـيـنـ الثـانـيـ وـالـثـالـثـ الثـانـوـيـ بـفـرـوعـهـمـاـ.

- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة بقصد تعريف المفاهيم الصحية فيه، ولذلك ليس من أهداف هذه الدراسة التعرف إلى مدى اكتساب الطلاب لهذه المفاهيم.

- اعتماد العنوان الرئيسي والعنوان الفرعـيـ وـمـحـتـوىـ الـفـقـرـةـ كـفـئـاتـ لـشـكـلـ الـمـحـتـوىـ الـذـيـ وـرـدـتـ فـيـ الـمـفـاهـيمـ الـصـحـيـةـ،ـ وـبـذـلـكـ فـإـنـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ غـيرـ مـعـنـيـةـ بـالـفـقـاتـ الـأـخـرـىـ لـشـكـلـ الـمـحـتـوىـ،ـ الـأـسـئـلـةـ وـالـأـشـطـةـ وـالـخـرـائـطـ.

2. الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة على كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي خلال العام الدراسي 2016/2017.

التعريفات الإجرائية للدراسة :

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي ينبغي تعريفها إجرائياً :

- المفاهيم الصحية: هي مجموعة المعلومات والمصطلحات التي ترتبط بالجانب الصحي من حياة الطالب في مختلف المجالات الصحية. وهي كل المعلومات والمصطلحات المتصلة بالصحة التي احتوتها قائمة المفاهيم الصحية المعدة لغرض الدراسة.

- التربية الصحية: ويقصد بها في هذه الدراسة نشاط تعليمي يتحقق من خلال دروس التربية الإسلامية، يقوم على تزويد الطلب بجملة من المفاهيم والقيم والاتجاهات الدينية المتصلة بصحّته بهدف المحافظة عليها.

- كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي: ويقصد بها الكتب الذي قررت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تدرسيـها لـطـلـابـ الصـفـ الـأـلـوـنـ الثـانـوـيـ فيـ مـدارـسـهاـ عـلـىـ طـوـالـ الفـصـلـيـنـ الـدـرـاسـيـنـ،ـ وـهـوـ الصـفـ الـدـرـاسـيـ الـذـيـ يـلـيـ الـرـحـلـةـ الـإـعـادـاـتـ (ـالـصـفـ الـعـاـشـرـ فـيـ بـعـضـ الـأـنـظـمـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ الـأـخـرـىـ)ـ وـالـذـيـ يـدـرـسـ خـالـلـ الـعـامـ الجـامـعـيـ 2016/2017.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

الإسلام وصحة الإنسان:

إن المهدـفـ العـامـ منـ تـعـلـمـ المـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ هوـ تـكـوـينـ الفـرـدـ الـوـاعـيـ لـأـهـمـيـةـ الصـحـةـ وـكـيـفـيـةـ التـعـاـمـلـ مـعـهـ،ـ وإـيجـادـ إـلـاـنـسانـ المـدـرـكـ لـلـعـلـقـةـ بـيـنـ وـبـيـنـ مـاـ يـدـورـ حـولـهـ،ـ وـأـلـاـ يـكـوـنـ بـعـزـلـ عـنـ الـمـشـكـلـاتـ الصـحـيـةـ وـمـاـ يـتـرـبـ عـلـيـهـ.ـ وـفـيـ وـقـتـنـاـ الـحـاضـرـ تـشـهـدـ بـيـعـةـ إـلـاـنـسانـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـخـاطـرـ الـتـيـ تـمـدـدـ صـحـةـ الـأـفـرـادـ وـجـمـعـاـتـهـ.ـ (Turner,S. 2003).ـ وـهـذـاـ مـاـ جـعـلـ الدـوـلـ وـالـمـنـظـمـاتـ الـعـالـمـيـةـ الـمـعـنـيـةـ بـالـصـحـةـ تـسـتـغـرـ لـوـضـعـ حـدـ لـمـ يـتـسـبـ بـهـ إـلـاـنـسانـ مـنـ ضـرـرـ عـلـىـ الـبـيـئةـ وـالـصـحـةـ،ـ وـلـإـيجـادـ الـحـلـولـ الـمـنـاسـبـ لـمـعـالـجـةـ آـثـارـ الـدـمـارـ الـذـيـ خـلـفـتـهـ الـمـارـسـاتـ الـخـاطـئـةـ لـإـلـاـنـسانـ فـيـ الـبـيـئةـ وـالـنـظـامـ الـبـيـئـيـ،ـ وـمـاـ يـتـرـبـ عـلـيـهـ مـنـ أـمـراضـ وـكـوـارـثـ؛ـ لـذـاـ عـقـدـتـ الـمـؤـمـراتـ وـالـاجـتمـاعـاتـ الـعـالـمـيـةـ؛ـ لـلـخـرـوجـ بـقـرـاراتـ وـتـوـصـيـاتـ،ـ وـكـانـ آـخـرـهـاـ مـؤـمـرـ الـمـنـاخـ الـمـنـعـدـ فـيـ بـارـيسـ 2015ـ.ـ (الـطـراـونـةـ،ـ 2015ـ).

ولـعـلـنـاـ نـتـفـقـ جـمـيعـاـ بـأـنـ الـحـيـاةـ لـمـ تـكـنـ بـالـتـعـقـيـدـ الـحـضـارـيـ الـذـيـ تـشـهـدـهـ الـيـوـمـ،ـ فـلـمـ يـكـنـ هـنـاكـ مـاـ يـعـرـفـ بـالـتـقـدـمـ التـكـنـوـلـوـجـيـ،ـ أوـ الـتـقـدـمـ الصـنـاعـيـ وـمـاـ يـصـحـبـهـ مـنـ تـلـوثـ وـاستـنـافـ لـلـمـوـارـدـ،ـ وـظـهـورـ الـأـمـراضـ الـمـزـمـنةـ وـالـعـاهـاتـ الـنـاجـمـةـ مـنـ حـوـادـثـ السـيـرـ وـغـيـرـهـاـ.ـ غـيـرـ أـنـ الـدـيـنـ إـلـاـسـلـامـيـ يـحـمـلـ فـيـ دـلـلـةـ مـفـهـومـهـ،ـ غـايـةـ وـأـهـمـيـةـ فـيـ الـحـيـاةـ،ـ فـهـوـ كـمـاـ يـعـرـفـهـ مـحـمـدـ درـازـ:ـ "ـوـضـعـ إـلـهـيـ سـائـقـ لـذـوـيـ الـعـقـولـ السـلـيـمـ بـاختـيـارـهـ إـلـىـ الـصـلـاحـ فـيـ الـحـالـ،ـ وـالـفـلـاحـ فـيـ الـمـالـ".ـ (درـازـ،ـ دـ.ـ تـ،ـ صـ33ـ).ـ وـهـوـ بـحـكـمـ طـبـيـعـتـهـ الـإـلهـيـةـ،ـ لـاـ يـسـتـطـعـ أـحـدـ تـجـاهـلـ دـورـهـ وـأـثـرـهـ فـيـ حـيـاةـ الـجـمـعـمـ،ـ وـتـوـجـيهـ وـضـبـطـ سـلـوكـهـ فـيـ إـطـارـ عـلـاقـتـهـ بـالـلـهـ وـعـلـاقـتـهـ بـالـكـوـنـ وـعـلـاقـتـهـ بـأـخـيـهـ إـلـاـنـسانـ،ـ عـلـاوـةـ عـلـىـ عـلـاقـتـهـ بـجـسـدـهـ وـصـحتـهـ.

أهداف التربية الصحية:

تـسـعـيـ بـرـامـجـ التـرـيـةـ الصـحـيـةـ الـمـنـتـوـعـةـ إـلـىـ تـحـقـيقـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـهـدـافـ،ـ وـمـنـ ذـلـكـ:

- العمل على تغيير مفاهيم الأفراد فيما يتعلق بالصحة والمرض، ومحاولة أن تكون الصحة هدفاً لكل منهم.
- العمل على نشر الوعي الصحي سواء بين الأفراد أو المجتمع.
- تكوين الفهم السليم لدى المتعلمين عن الطريق التي تعمل بها أجهزة الجسم، وكيف يمكن المحافظة عليها والتمنع بالصحة الجيدة تبعاً لذلك.
- النهوض من المفهوم العلاجي إلى المفهوم الوقائي وخلق مجتمع متوفّق صحيّاً ومعرفة أسباب الأمراض لتجنبها؛ وبالتالي عدم اللجوء إلى العلاج.
- تكوين وتدعم الاتجاهات الصحية السليمة لدى الطلاب وتحقيق النمو الشامل لهم. (سلامة، 2001).

أهداف التربية الإسلامية وعلاقتها بمفهوم الصحة:

لـقـدـ حـرـصـ إـلـاـسـلـامـ عـلـىـ تـنـمـيـةـ إـلـاـنـسانـ بـأـنـ كـرـمـهـ،ـ قـالـ تـعـالـىـ:ـ "ـوـلـقـدـ كـرـمـنـاـ بـنـيـ آـدـمـ وـحـمـلـنـاهـمـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ وـرـزـقـنـاهـمـ مـنـ الطـبـيـيـاتـ وـفـصـلـنـاهـمـ عـلـىـ كـثـيـرـ مـمـنـ خـلـقـنـاـ تـفـضـيـلـاـ"ـ (الـإـسـرـاءـ،ـ 70ـ)،ـ وـوـفـرـ لـهـ أـسـبـابـ الـحـيـاةـ وـالـحـمـاـيـةـ بـأـنـ كـفـلـ ضـرـورـاتـ حـيـاتـهـ الـتـيـ لـاـ تـسـتـمـرـ بـدـوـنـهـ،ـ وـهـيـ حـفـظـ الـدـيـنـ،ـ وـالـنـفـسـ،ـ وـالـعـقـلـ،ـ وـالـعـرـضـ وـالـمـالـ.ـ (الـخـيـاطـ،ـ 1998ـ،ـ صـ78ـ).ـ وـتـعـهـدـ بـالـتـرـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ وـالـتـدـرـيـبـ،ـ قـالـ تـعـالـىـ:ـ "ـوـيـعـلـمـهـمـ الـكـيـتـابـ وـالـحـكـمـةـ وـيـزـكـيـهـمـ"ـ (الـبـقـرـةـ،ـ 48ـ).

فالتربيـة الإـسلامـية - بما اشـتمـلتـ عـلـيـهـ منـ تعـالـيمـ صـحـيـةـ تـعدـ مـرـجـعـاـ شـامـلاـ لـصـحةـ الـمـسـلـمـينـ عـامـةـ، معـ تـبـانـ مـسـتـوـيـاـ تـقـيمـ

التـربـويـةـ وـالـاحـتـمـاعـيـةـ وـالـاقـتصـادـيـةـ، وـقـدـ تـضـمـنـ كـتـابـ اللـهـ تـعـالـىـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـكـثـيرـ مـنـ الـآـيـاتـ

وـالـأـحـادـيـثـ النـبـوـيـةـ الـيـ كـانـتـ حـمـلـاـ لـلـإـعـجـازـ الـعـلـمـيـ فـيـ مـجـالـ الصـحـةـ وـالـوـقـاـيـةـ وـالـعـلاـجـ.

إنـ التـرـبـيـةـ الإـسلامـيـةـ الـيـ مـصـدـرـهـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ؛ قدـ عـالـجـتـ أـهـمـ الـأـسـسـ الـيـ يـقـومـ عـلـيـهاـ بـنـاءـ الصـحـةـ الـمـتـكـامـلـ عـلـىـ

مـسـتـوـيـ الـفـردـ وـالـجـمـعـ، وـهـذـهـ الـأـسـسـ مـتـمـثـلـ بـالـمـعـايـرـ الـآـتـيـةـ: الصـحـةـ الـشـخـصـيـةـ، وـالـصـحـةـ الـغـذـائـيـةـ، وـالـصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ،

وـالـصـحـةـ الـوـقـائـيـةـ.

الـصـحـةـ الـشـخـصـيـةـ:

فـمـوقـفـ الـإـسـلـامـ مـنـ الصـحـةـ الـشـخـصـيـةـ وـالـوـقـائـيـةـ وـسـلـامـةـ الـأـبـدـانـ مـوقـفـ لاـ نـظـيرـ لـهـ فـيـ أـيـ دـيـنـ مـنـ الـأـدـيـانـ. فالـنظـافـةـ فـيـ

عـبـادـةـ وـقـرـبةـ، بلـ فـرـيـضـةـ مـنـ فـرـائـصـهـ، فـكـتـبـ الشـرـيعـةـ فـيـ إـلـاسـلـامـ تـبـدـأـ أـوـلـ مـاـ تـبـدـأـ بـيـابـ عـنـوانـهـ "الـطـهـارـةـ" أـيـ النـظـافـةـ فـهـذـاـ

أـوـلـ مـاـ يـدـرـسـهـ الـمـسـلـمـ وـالـمـسـلـمـةـ مـنـ فـقـهـ إـلـاسـلـامـ. وـمـاـ ذـلـكـ إـلـاـ أـنـ الـطـهـارـةـ هـيـ مـفـاتـحـ الـعـبـادـةـ الـيـوـمـيـةـ "الـصـلـاـةـ"ـ، كـمـاـ أـنـ

الـصـلـاـةـ مـفـاتـحـ الـجـنـةـ فـلـاـ تـصـحـ صـلـاـةـ الـمـسـلـمـ مـاـ لـمـ يـتـطـهـرـ مـنـ الـحـدـثـ الـأـصـغـرـ بـالـوـضـوـءـ، وـمـنـ الـحـدـثـ الـأـكـبـرـ بـالـغـسـلـ.

وـالـوـضـوـءـ يـتـكـرـرـ فـيـ الـيـوـمـ عـدـةـ مـرـاتـ، تـغـسـلـ فـيـ الـأـعـضـاءـ الـيـ تـتـعـرـضـ لـلـاتـسـاخـ وـالـعـرـقـ وـالـأـتـرـيـةـ. وـمـنـ شـرـطـ صـحـةـ الـصـلـاـةـ

كـذـلـكـ نـظـافـةـ الـثـوـبـ وـالـبـدـنـ وـالـمـكـانـ مـنـ الـأـخـبـاثـ وـالـقـادـورـاتـ.

وـفـوـقـ ذـلـكـ أـشـادـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ بـالـنـظـافـةـ وـأـهـلـهـ. فـقـالـ تـعـالـىـ: "إـنـ اللـهـ يـحـبـ التـوـاـيـنـ وـيـحـبـ الـمـنـطـهـرـيـنـ"ـ (الـبـقـرةـ، 222)ـ

وـأـنـثـيـ عـلـىـ أـهـلـ مـسـجـدـ قـبـاءـ فـقـالـ: "فـيـهـ رـجـالـ يـحـبـونـ أـنـ يـتـطـهـرـوـاـ وـالـلـهـ يـحـبـ الـمـطـهـرـيـنـ"ـ (الـتـوـبـةـ، 108)ـ. وـقـالـ الـنـبـيـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: "الـطـهـارـةـ شـطـرـ الـإـيمـانـ"ـ أـيـ نـصـفـهـ. حـدـيـثـ صـحـيـحـ روـاهـ مـسـلـمـ. (الـنـوـيـ، لـاتـ)ـ وـمـنـ ذـلـكـ شـاعـتـ بـيـنـ

الـمـسـلـمـيـنـ هـذـهـ الـحـكـمـةـ الـيـ يـنـطـقـ بـهـ خـاصـتـهـمـ وـعـامـتـهـمـ، وـلـاـ يـعـرـفـ لـهـ مـشـيـلـ عـنـدـ غـيـرـهـمـ، وـهـيـ "الـنـظـافـةـ مـنـ الـإـيمـانـ"ـ. (عـبدـ

الـلـطـيفـ، 2007ـ).

وـقـدـ اهـتـمـ الـقـرـآنـ اهـتـمـاـ خـاصـاـ بـالـنـظـافـةـ الـشـخـصـيـةـ مـنـ خـالـلـ الـوـضـوـءـ وـالـطـهـارـةـ، قـالـ تـعـالـىـ: "يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آمـنـواـ إـذـاـ قـمـمـ

إـلـىـ الصـلـاـةـ فـاغـسـلـوـاـ وـجـوـهـرـكـمـ وـأـيـدـيـكـمـ إـلـىـ الـمـرـاقـيقـ وـأـمـسـحـوـاـ بـرـءـوـسـكـمـ وـأـرـجـلـكـمـ إـلـىـ الـكـعـبـيـنـ"ـ (الـمـائـدـةـ، 6)ـ. فـإـذـاـ

عـلـمـنـاـ أـنـ عـدـدـ الـصـلـوـاتـ فـيـ الـيـوـمـ هـيـ خـمـسـ صـلـوـاتـ، مـاـ عـدـاـ السـنـنـ وـعـلـمـنـاـ اـشـتـرـاطـ الـوـضـوـءـ لـلـطـوـافـ بـالـبـيـتـ الـعـتـيقـ، أـدـرـكـناـ

تأـثـيرـ الـوـضـوـءـ الـوـقـائـيـ وـفـوـائـدـ الـصـحـيـةـ الـيـ يـمـكـنـ أـنـ بـحـلـهـاـ بـمـاـ يـأـتـيـ :

- الـوـقـائـيـ مـنـ اـنـتـقـالـ كـثـيرـ مـنـ الـأـمـرـاضـ الـمـعـدـيـةـ الـيـ تـتـنـقـلـ بـتـلـوـتـ الـأـيـديـ، وـالـيـ أـهـمـهـاـ مـاـ يـسـمـيـ بـأـمـرـاضـ الـقـذـارـةـ.
- تـنشـيـطـ الدـوـرـةـ الدـمـوـيـةـ الـعـامـةـ وـتـجـدـيدـ حـيـوـيـةـ الـجـسـمـ، بـتـنـبـيـهـ الـأـعـصـابـ، وـتـدـلـيـكـ الـأـعـصـابـ.
- تـخـلـيـصـ الـأـحـزـاءـ الـمـكـشـوـفـةـ مـنـ الـبـدـنـ مـنـ الـأـوـسـاخـ الـيـ تـعـلـقـ بـهـ باـسـتـمـارـ، وـمـنـ ثـمـ تـحـفـظـ وـظـائـفـ الـجـلـدـ مـنـ أـنـ

تـنـعـطـلـ. (الـكـيـلـانـ، 2013ـ).

أـمـاـ اـهـتـمـ الـإـسـلـامـ بـالـطـهـارـةـ؛ فـقـدـ حـبـ الـقـرـآنـ إـلـىـ الـطـهـارـةـ عـامـةـ بـأـسـلـوبـ رـقـيقـ، فـقـالـ تـعـالـىـ: "فـيـهـ رـجـالـ يـحـبـونـ أـنـ

يـتـطـهـرـوـاـ وـالـلـهـ يـحـبـ الـمـطـهـرـيـنـ"ـ (الـتـوـبـةـ، 108)ـ. وـيـمـكـنـ أـنـ تـقـسـمـ الـطـهـارـةـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ :

أـولـاـ : طـهـارـةـ الـجـسـمـ :

وـهـيـ الـطـهـارـةـ مـنـ الـجـنـابـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ "وـإـنـ كـنـتـمـ جـنـبـاـ فـاطـهـرـوـاـ"ـ (الـمـائـدـةـ، 6)ـ. وـكـذـلـكـ الـطـهـارـةـ مـنـ الـحـيـضـ أوـ

الـنـفـاسـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـرـأـةـ "فـإـذـاـ تـطـهـرـوـنـ فـأـتـوـهـنـ مـنـ حـيـثـ أـمـرـكـمـ اللـهـ"ـ (الـبـقـرةـ، 222)ـ. فـالـطـهـارـةـ فـيـ الـحـالـتـيـنـ السـابـقـيـنـ تـعـيـنـ

غسل كامل البدن بالماء الظاهر، قال تعالى: "وَيَنْزَلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّيُطَهِّرُ كُم بِّهِ". (الأفال، 11). وقد عني النبي عليه وسلم بنظافة الإنسان، فدعا إلى الاغتسال، وخاصة يوم الجمعة "غسل الجمعة واجب على كل محتم " صحيح رواه البخاري (البخاري، لات)، أما فوائد الطهارة الصحية :

- تنشيط الجسم وبث الحيوية فيه بعد خموله، وذلك بتبييه النهايات العصبية التي في الجلد.
- عملية الاغتسال جهد عضلي تنشط القلب والدورة الدموية كما تنشط العضلات الإرادية بشكل عام.
- الاغتسال يؤمن سلامـة وظائف الجلد العديدة والتي أهمـها نقل الإحساسـات وتنظيم الحرارة وحماية الجسم.
- تخليص الجسم من الأدران العالقة به، والتي تتكون من الطبقـات الناتجة من المفرـزـات الدهـنية والـعرقـية ومن الغبار والأوساخ المختلفة. (Harold Gladwell, 2016).

ومن الطهارة أيضاً غسل الجسم أو قسم منه عند ملامسته النجـاسـات المختلفة، ومن هنا ندرك السـبق العلمـي والـعملـي للقرآن الكريم في تشـريعـه للـوضـوء والـطـهـارـة. وإذا طـالـعـنا معـطـيـاتـ العـلـمـ الـحـدـيـثـ حولـ العـنـاـيـةـ بالـجـلـدـ حيثـ تـرـكـرـ فيـ الـدـرـجـةـ الـأـوـلـىـ عـلـىـ النـظـافـةـ وـغـسـلـ الـجـسـمـ، وـخـاصـةـ الـأـحـزـاءـ الـمـكـشـوفـةـ، وـالـتـنـظـيفـ الـمـسـتـمرـ ضـرـورـيـ لـتـفـتحـ مـسـامـ الـغـدـدـ الـعـرـقـيـةـ وـالـدـهـنـيـةـ وـيـجـبـ عـلـىـ إـلـيـانـ أـنـ يـغـسـلـ وـجـهـهـ وـيـدـيـهـ وـشـعـرـهـ مـرـتـيـنـ فـيـ الـيـوـمـ عـلـىـ الـأـقـلـ، كـمـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ أـنـ يـوـليـ الـنـوـاحـيـ الـإـبـطـيـةـ وـالـتـنـاسـلـيـةـ عـنـاـيـةـ خـاصـةـ، وـالـاستـحـمامـ ضـرـورـيـ جـدـاـ مـرـةـ فـيـ الـأـسـبـوـعـ خـالـلـ الشـتـاءـ، وـمـرـتـيـنـ أـوـ أـكـثـرـ خـالـلـ الـصـيفـ. (Dawood, R. 2012).

لتتأملـ معـطـيـاتـ الـعـلـمـ الـحـدـيـثـ وـلـنـقـارـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ تـشـريعـ إـلـاسـلـامـ الـأـصـيلـ، فـيـ تـأـكـيدـهـ عـلـىـ العـنـاـيـةـ بـنـظـافـةـ جـسـمـ إـلـيـانـ وـثـوـبـهـ وـطـعـامـهـ وـشـرابـهـ وـمـسـكـهـ، وـالـاهـتـمـامـ بـصـحـتـهـ عـنـ طـرـيقـ الـرـياـضـةـ وـالـغـذـاءـ وـالـتـداـويـ منـ الـأـمـرـاـضـ وـالـلـوـقـاـيـةـ مـنـهـاـ، وـتـنـمـيـةـ رـوـحـهـ وـنـفـسـهـ بـالـعـبـادـةـ وـالتـقـوـىـ، وـتـأـكـيدـ ذـاـتـهـ بـالـعـمـلـ الـمـنـتـجـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ، قـالـ تـعـالـىـ: "وَتَبَّاكَ فَطَهَرَ، وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ" (سـورـةـ المـدـثـرـ، 4-5)، وـقـالـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: "خـمـسـ مـنـ الـفـطـرـةـ: الـخـتـانـ، وـالـسـتـحدـادـ، وـنـنـفـ الـإـبـطـ، وـتـقـلـيمـ الـأـظـافـرـ، وـقـصـ الشـارـبـ" (الـبـخـارـيـ، لـاتـ)، وـقـالـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: "اطـغـتـواـ الـمـصـابـحـ إـذـ رـقـدـتـمـ، وـأـغـلـقـواـ الـأـبـوابـ، وـأـوـكـواـ الـأـسـقـيـةـ، وـخـمـرـواـ الـطـعـامـ وـالـشـرـابـ" (الـبـخـارـيـ، لـاتـ). وـقـالـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: "ماـ أـنـزـلـ اللـهـ مـنـ دـاءـ إـلـاـ أـنـزـلـ لـهـ شـفـاءـ". (الـبـخـارـيـ، لـاتـ). وـعـنـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـمـ جـاءـ بـالـأـحـادـيـثـ الـشـرـيفـةـ؛ بـنـظـافـةـ الـفـمـ وـالـأـسـنـانـ، وـرـغـبـ فـيـ السـوـاـكـ أـعـظـمـ التـرـغـيبـ، وـبـنـظـافـةـ الـشـعـرـ، وـبـيـازـةـ الـفـضـلـاتـ مـنـ الـإـبـطـ وـالـعـانـةـ وـتـقـلـيمـ الـأـظـافـرـ.

ثـانـيـاـ: طـهـارـةـ الـمـلـبـسـ: قـالـ تـعـالـىـ: "وَتَبَّاكَ فَطَهَرْ" (المـدـثـرـ، 4). فـطـهـارـةـ الثـيـابـ شـرـطـ لـصـحةـ الـعـبـادـاتـ الـتـيـ لاـ تـنـقـطـعـ. وـهـذـاـ يـتـطـلـبـ مـنـ إـلـيـانـ حـرـصـاـ دـائـمـاـ عـلـىـ طـهـارـةـ مـلـبـسـهـ مـنـ جـمـيعـ النـجـاسـاتـ. وـلـاـ يـخـفـىـ مـاـ هـذـاـ الـأـمـرـ مـنـ قـيـمةـ فـيـ إـبـعادـ إـلـيـانـ عـنـ مـصـادـرـ التـلـوـثـ بـالـعـوـامـلـ الـمـعـدـيةـ.

أـمـاـ عـنـ نـظـافـةـ الـبـيـئةـ وـطـهـارـهـاـ: قـالـ تـعـالـىـ: "وَطَهَرْ بَيْتِي لِلـطـائـفـيـنـ وـالـقـائـمـيـنـ وـالـرـكـعـ السـجـودـ" (الـحـجـ، 26). فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ إـشـارـةـ إـلـىـ لـزـومـ الـعـمـلـ عـلـىـ طـهـارـةـ الـبـيـئةـ وـخـاصـةـ بـيـوتـ اللـهـ. وـعـنـ إـلـاسـلـامـ بـنـظـافـةـ الـبـيـتـ وـسـاحـاتـهـ وـأـفـنـيـتـهـ، وـعـنـ بـنـظـافـةـ الـطـرـيقـ. كـمـ أـنـ مـنـ شـرـوـطـ صـحـةـ الـصـلـاـةـ أـنـ تـكـوـنـ فـيـ مـكـانـ طـاهـرـ، مـنـ التـجـسـ وـالـأـقـدارـ، وـلـاـ شـكـ فـيـ أـنـ اـعـتـيـارـ الـبـولـ وـالـغـائـطـ وـالـمـيـتـةـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـفـضـلـاتـ النـجـسـةـ يـقـتـضـيـ مـنـ الـدـوـلـةـ أـنـ تـعـمـلـ عـلـىـ تـصـرـيفـ هـذـهـ الـفـضـلـاتـ بـأـحـسـنـ السـبـلـ، وـعـدـمـ اـسـتـخـدامـهـاـ فـيـ رـيـ الـأـرـاضـيـ وـالـمـزـرـوـعـاتـ مـبـاـشـرـةـ، وـمـنـ الـمـعـرـوـفـ فـيـ الـطـبـ الـوـقـائـيـ أـنـ سـوـءـ تـصـرـيفـ الـفـضـلـاتـ مـنـ أـهـمـ أـسـبـابـ اـنـتـشـارـ الـأـوـبـيـةـ فـيـ الـبـلـدـانـ الـمـخـلـفـةـ. (عبدـ الرـحـمـنـ، وـآـخـرـونـ، 2006)

الصحة الغذائية:

إن من الحقائق العلمية المقررة أن السلوك البشري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك التغذوي، لذلك كان لابد من تنظيمه وترشيده، وأن كلاً السلوكين يؤثر في الآخر ويتأثر به، فالسلوك التغذوي هو: ترجمة للقيم والأفكار والعادات والتقاليد المتعلقة بالغذاء، والتي تشكل في جملتها ثقافة الإنسان التي يتوارثها من البيئة الأسرية أو المجتمعية التي يعيش فيها، كما أن السلوك الإنساني قد يتغير عن طبيعته إذا شد الإنسان في سلوكه التغذوي ونرخ به عن جادة الصواب، لذلك نجد أن لكل حضارة أو شعب أو أمة قيمها وعاداتها وتقاليدها التغذوية التي تعزز بها لأنها تميزها عن غيرها، وتعطيها الشعور بالخصوصية والميزة الثقافية. (فارس، 2012)

ولم يقتصر دور الإسلام على تنظيم التعامل مع الغذاء من خلال التحليل والتحريم، بل تعداد إلى العمل على خلق وتشكيلوعي وحس تغذوي لدى المسلم . فإيراد أصناف من الغذاء وتخفيصها بالذكر في القرآن الكريم أو في السنة النبوية ، في معرض الثناء أو تبيان الفضل والنعيم، هو بمثابة دعوة ضمنية لنا معاشر المسلمين ولبني البشر من بعدهنا للاهتمام بها والتبه إلى فوائدها والإكثار من تناولها تحقيقاً لمصلحة الإنسان في حفظ صحة بدنـه وديمومة عافيهـه وابتعاده عن الأدواء والعلل. قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيَّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" (البقرة:172). فلم يقتصر القرآن على تحريم الخبائث، بل ذهب أيضا إلى توجيه الناس إلى الأعذية التي تنفع أبدائهم، وتحفظ صحتهم، وعمل على تنظيم الغذاء الحلال . (الهوساوي، 2013)

وحتى ندرك ما في أسلوب القرآن من منطق علمي، وفكـر عمـلي، لنقارن توجـيهـاته مع بعض ما جاء في الـديـانـات الأخرى، فالـبـوذـية تحـرم على مـعـتـقـيقـتها أـكـلـ الـلـحـومـ على الإـطـلاقـ، والـهـندـوسـيـة تحـرم لـحـمـ الـبـقـرـ بـسـبـبـ تـقـديـسـهاـ، وإـذـ عـدـناـ إـلـىـ الـقـرـآنـ : "يَسْأَلُونَكَ مـاـذـا أـحـلـ لـهـمـ مـطـلـعـ قـلـ أـحـلـ لـكـمـ الطـيـبـاتـ". (المائدة،4).

وهذه النـظـرةـ الـواقـعـيـةـ يـحـلـ الـقـرـآنـ لـلـنـاسـ أـنـوـاعـ الـطـعـامـ الـيـ تـسـتـيـغـهـ أـذـوـاقـهـ، وـفـيهـ فـائـدـةـ لـأـجـسـامـهـ وـلـنـفـوسـهـ وـلـأـنـ تـلـحـقـ بـهـمـ الضـرـرـ ثـمـ لاـ يـكـتـفـيـ بـذـلـكـ بلـ يـسـتـنـكـرـ عـلـىـ كـلـ مـنـ يـحـاـولـ أـنـ يـحـرـمـ زـيـنـةـ اللهـ أـوـ يـحـرـمـ الطـيـبـ مـنـ رـزـقـهـ لـمـ يـعـلـمـهـ مـنـ الضـرـرـ الـذـيـ يـلـحـقـ بـهـمـ فـيـقـولـ تـعـالـىـ: "قـلـ مـنـ حـرـمـ زـيـنـةـ اللهـ الـيـ أـخـرـجـ لـعـبـادـ وـالـطـبـيـاتـ مـنـ الرـزـقـ قـلـ هـيـ لـلـذـينـ آمـنـواـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ" ثـمـ يـأـتـ التـأـكـيدـ عـلـىـ هـذـاـ الـمعـنـيـ فـيـقـولـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ: "يـأـيـهـاـ الـذـينـ آمـنـواـ لـأـتـحـرـمـوـاـ طـيـبـاتـ مـاـ أـحـلـ اللـهـ لـكـمـ" المائدة: 87.

التـغـذـيةـ الـمـتوـازـنةـ هـيـ أـهـمـ دـعـائـمـ الصـحةـ الـبـدنـيـةـ، ولـلـقـرـآنـ فـيـ التـغـذـيةـ إـشـارـاتـ عـدـيدـةـ، تـمـدـيـ عـلـىـ وـجـازـهـاـ وـبـلـاغـتـهـاـ الـعـالـيـةـ إـلـىـ الـأـسـسـ الـلـازـمـةـ؛ لـيـحـصـلـ الـإـنـسـانـ عـلـىـ مـاـ يـلـزـمـهـ مـنـ الـعـنـاصـرـ الـلـازـمـةـ لـبـنـاءـ جـسـمـهـ دـوـنـ بـخـسـ أوـ تـفـريـطـ، وـإـنـ نـتـائـجـ الـعـلـومـ الـحـدـيـثـةـ تـكـشـفـ لـنـاـ فـيـ كـلـ يـوـمـ عـمـقاـآخـرـ وـمـعـجزـةـ أـخـرىـ فـيـ تـلـكـ إـشـارـاتـ. (Stella, L(2004)

إـلـهـاـ الـقـاعـدـةـ الصـحـيـةـ الـعـرـيـضـةـ الـيـ قـرـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـيـنـ قـالـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـزـيـزـ: "يـأـبـنـيـ آدـمـ خـذـنـواـ زـيـنـتـكـمـ عـنـدـ كـلـ مـسـجـدـ وـكـلـوـاـ وـأـشـرـبـوـاـ وـلـأـ تـسـرـفـوـاـ إـنـهـ لـأـ يـحـبـ الـمـسـرـفـينـ" (الأعراف،31).

إـنـ المـتـأـمـلـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ الـعـظـيـمـةـ يـتـبـيـنـ لـهـ بـعـضـ أـبعـادـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ الـهـامـةـ، وـهـذـهـ الـأـبعـادـ هـيـ :

1. الغـذـاءـ فـيـ اعتـبارـ الـقـرـآنـ: فـالـغـذـاءـ فـيـ اعتـبارـ الـقـرـآنـ وـسـيـلـةـ لـاـ غـايـةـ، فـهـوـ وـسـيـلـةـ ضـرـورـيـةـ لـاـ بـدـ مـنـهـ لـحـيـةـ الـإـنـسـانـ، وـنـجـدـ هـذـهـ الدـعـوـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ؛ قـالـ تـعـالـىـ: "يـأـيـهـاـ النـاسـ كـلـوـاـ مـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ حـلـالـاـ طـيـبـاـ" (البـقـرةـ،168). فـجـعـلـ اللـهـ فـيـ غـرـيـزةـ الـإـنـسـانـ مـيـلـاـ لـلـطـعـامـ، وـقـضـتـ حـكـمـتـهـ أـنـ يـرـافقـ هـذـاـ الـمـيـلـ لـذـهـ لـيـتـمـعـ الـإـنـسـانـ بـطـعـامـهـ، وـلـتـبـيـهـ الـعـصـارـاتـ الـهـاضـمةـ.

2. الاعتدال في الطعام والشراب: فالاعتدال في أي أمر هو أسمى درجاته، والاعتدال في أمر الطعام والشراب هو المقصود الذي ذهبت إليه الآية الكريمة : " وَكُلُوا وَاشْرُبُوا وَلَا تُسْرِفُوا " ففي هذـي الآية الكـريمة دعـوة للإنسـان إلى الطـعام والـشرـاب ثم يـأتي التـحـذـير مـباـشرـة عن الإـفـراـطـ في ذـلـكـ . (إـسـلـيمـ وـآخـرـونـ، 2017)

فالـأـغـذـيةـ تـعـبـرـ عنـ الـمـرأـةـ الـتـيـ تـعـكـسـ طـبـيـعـةـ الـظـرـوـفـ وـالـعـوـاـمـلـ الـبـيـئـيـةـ الـمـحـيـطـةـ،ـ إـنـ توـفـرـ السـلـامـةـ لـهـذـهـ الـعـوـاـمـلـ وـالـظـرـوـفـ؛ـ تـحـقـقـتـ الـأـغـذـيـةـ الـمـوـازـنـةـ السـلـيـمـةـ النـافـعـةـ وـالـعـكـسـ بـالـعـكـسـ،ـ وـالـمـبـادـيـءـ الـأـسـاسـيـةـ لـصـحةـ الـأـغـذـيـةـ هـيـ الـبـيـئـةـ الـصـحـيـةـ،ـ وـالـسـلـامـةـ الـصـحـيـةـ لـلـمـشـتـغـلـيـنـ بـصـنـاعـةـ الـأـغـذـيـةـ وـالـأـدـوـاتـ الـمـسـتـعـمـلـةـ فـيـ الـإـنـتـاجـ وـالـتـصـنـيـعـ وـالـتـسـوـيـقـ وـالـتـحـضـيرـ وـالـمـوـادـ وـالـمـتـجـاتـ الـغـذـائـيـةـ.ـ (بـدرـانـ وـمـزـاهـرـةـ،ـ 2009ـ)

الـصـحةـ الـنـفـسـيـةـ :

تعـتـبـرـ الصـحةـ الـنـفـسـيـةـ مـنـ الـأـشـيـاءـ الـتـيـ يـنـشـدـهـاـ النـاسـ فـيـ مـشـارـقـ الـأـرـضـ وـمـغـارـبـهاـ،ـ وـلـأـهـمـيـتـهاـ فـيـ حـيـاةـ الـفـردـ وـالـجـمـعـمـ،ـ ظـهـرـ الدـعـاـةـ إـلـيـهـاـ،ـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ إـنـ رـسـالـتـهـمـ هـيـ مـسـاعـدـةـ الـأـفـرـادـ عـلـىـ أـنـ تـكـوـنـ لـهـمـ الـبـصـيرـةـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ التـصـدـيـ لـمـشـكـلاـتـهـمـ الـيـوـمـيـةـ،ـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ حـلـهـاـ،ـ بـمـاـ يـؤـديـ بـهـمـ إـلـىـ الصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ،ـ وـعـلـىـ ضـوءـ هـذـاـ ظـهـرـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـنـظـمـاتـ الـتـيـ تـعـمـلـ فـيـ مـجـالـ الصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ،ـ وـتـكـدـفـ إـلـىـ تـدـعـيمـهـاـ لـدـىـ الـأـفـرـادـ،ـ بـمـاـ يـنـعـكـسـ إـيجـابـيـاـ عـلـىـ الـجـمـعـمـ،ـ كـمـ صـدـرـتـ الـكـتـبـ وـالـمـرـاجـعـ وـالـدـوـرـيـاتـ وـالـنـشـراتـ الـتـوـجـيهـيـةـ الـخـاصـةـ بـالـصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ،ـ كـمـ ظـهـرـ أـيـضـاـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـؤـسـسـاتـ وـمـكـاتـبـ الـتـوـجـيهـ وـالـإـرـشـادـ الـنـفـسـيـ لـمـسـاعـدـةـ الـأـفـرـادـ عـلـىـ تـحـقـيقـ الصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ وـتـدـعـيمـهـاـ لـدـيـهـمـ،ـ وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ بـنـجـدـ أـنـ هـنـاكـ تـرـازـيـداـ فـيـ عـدـدـ الـمـؤـسـسـاتـ وـالـعـيـادـاتـ الـنـفـسـيـةـ الـتـيـ تـقـومـ عـلـىـ عـلـاجـ الـاضـطـرـابـاتـ الـنـفـسـيـةـ الـتـيـ تـتـزـاـيدـ يـوـمـ بـعـدـ يـوـمـ،ـ وـخـاصـةـ فـيـ الـجـمـعـمـاتـ الـغـرـيـبةـ،ـ وـالـتـيـ مـنـ أـهـمـ مـظـاـهـرـهـاـ زـيـادـةـ حـالـاتـ الـانـتـحـارـ الـفـرـديـ وـالـجـمـاعـيـ،ـ وـهـذـهـ الـظـاهـرـةـ الـتـيـ إـنـ دـلتـ عـلـىـ شـيـءـ فـإـنـماـ تـدـلـ عـلـىـ الـيـأسـ مـنـ الـحـيـاةـ،ـ وـعـدـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـوصـولـ لـلـصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ.ـ (عـبـدـ الرـحـمـنـ،ـ وـآخـرـونـ،ـ 2006ـ)

وـمـنـ هـنـاـ ظـهـرـتـ أـهـمـيـةـ رـبـطـ الصـحـةـ الـنـفـسـيـةـ بـالـمـنـبـعـ الـأـصـيلـ،ـ وـالـمـنـهـجـ الـرـبـاـيـ الـذـيـ أـنـزـلـهـ اللـهـ دـيـنـاـ لـلـبـشـرـ،ـ وـهـدـاـيـةـ لـهـمـ فـيـ دـيـاجـيـرـ الـظـلـمـ،ـ فـيـ الـمـهـدـيـ وـالـنـورـ،ـ وـفـيـ السـعـادـةـ وـالـحـيـاةـ الـطـبـيـةـ،ـ يـحـويـ سـبـلـ الـخـيـرـ وـطـرـقـ الـرـشـادـ لـمـنـ أـرـادـ الدـلـالـةـ عـلـيـهـاـ،ـ وـبـحـثـ عـنـ أـسـبـابـ الـحـيـاةـ الـطـبـيـةـ،ـ قـالـ تـعـالـىـ:ـ " مـنـ عـمـلـ صـالـحـاـ مـنـ ذـكـرـ أـوـ أـنـشـيـ وـهـوـ مـؤـمـنـ فـلـتـحـيـنـهـ حـيـةـ طـبـيـةـ وـلـتـجـزـيـنـهـمـ أـجـرـهـمـ بـأـحـسـنـ مـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـونـ"ـ (الـنـحـلـ،ـ 97ـ)

الـصـحةـ الـوـقـائـيـةـ :

مـفـهـومـ الـوـقـائـيـةـ الصـحـيـةـ يـدـلـ مـفـهـومـ الـوـقـائـيـةـ الصـحـيـةـ فـيـ الـإـسـلـامـ عـلـىـ الـأـسـالـيـبـ الـشـرـعـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ الـتـيـ أـشـارـ إـلـيـهـاـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـنـ الـنـبـوـيـةـ الـمـطـهـرـةـ لـحـفـظـ النـاسـ مـنـ شـرـورـ الـأـمـرـاـضـ وـالـأـوـبـةـ،ـ وـتـحـقـيقـ الـوـقـائـيـةـ الـكـافـيـةـ لـهـمـ مـنـ أـيـ أـذـىـ مـكـنـ أـنـ يـلـحـقـ بـهـمـ،ـ وـيـسـبـبـ لـهـمـ الـمـعـانـةـ وـالـأـلـمـ،ـ فـمـقـاصـدـ الـشـرـعـ الـحـكـيـمـ كـثـيـرـةـ مـنـ بـيـنـهـاـ مـقـصـدـ حـفـظـ الـنـفـسـ الـذـيـ لـاـ يـتـمـ تـحـقـيقـهـ إـلـاـ بـتـحـقـقـ مـفـهـومـ الـوـقـائـيـةـ الصـحـيـةـ فـيـ الـجـمـعـمـ.

إـنـ منـهـجـ الـشـرـعـةـ فـيـ تـحـقـيقـ الـوـقـائـيـةـ الصـحـيـةـ يـتـمـثـلـ بـحـثـ الـتـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـمـسـلـمـينـ عـلـىـ ضـرـورـةـ اـتـبـاعـ سـلـوكـيـاتـ معـيـنةـ فـيـ الـحـيـاةـ لـدـرـءـ الـأـمـرـاـضـ وـالـأـوـبـةـ عـنـهـمـ،ـ فـفـيـ الـحـدـيـثـ الـشـرـيفـ قـوـلـهـ:ـ (غـطـوـاـ إـلـيـانـاـ،ـ وـأـوـكـوـ السـقـاءـ،ـ فـإـنـ فـيـ السـنـنـ لـيـلـةـ يـتـرـلـ فـيـهـ وـبـاءـ،ـ لـاـ يـمـرـ بـيـانـاـ لـيـسـ عـلـيـهـ غـطـاءـ،ـ أـوـ سـقـاءـ لـيـسـ عـلـيـهـ وـكـاءـ،ـ إـلـاـ نـزـلـ فـيـهـ مـنـ ذـلـكـ الـوـبـاءـ.ـ وـفـيـ روـاـيـةـ:ـ فـإـنـ فـيـ السـنـنـ يـوـمـاـ يـتـرـلـ فـيـهـ وـبـاءـ"ـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ(الـنـيـساـبـورـيـ،ـ 1978ـ).

ولا شك في أنّ اتباع هذا السلوك في الحياة هو أسلوب وقائي ضد أيّ أوبئة أو أمراض محتملة قد تحدّضالتها في الأواني المكشوفة، والسقايا المفتوحة. إنّ اتباع أسلوب الحجر الصحيّ، فقد تكلّم النبي عليه الصلاة والسلام عن الوقاية الصحّية ضدّ الأمراض والأوبئة حينما تكلّم عن مرض الطاعون حيث وضع أساس الحجر الصحيّ حينما نهى عن الخروج من الأرض التي يكون فيها هذا الوباء حتّى لا يصيب الإنسان غيره بهذا المرض، وإذا قدم الإنسان إلى أرضٍ ينتشر فيها الوباء فلا يدخل عليهم حتّى لا يصيّبه ما أصابهم. كما أن الإسلام دعا إلى ترك المنكرات والأفعال التي تسبّب الأمراض المختلفة، فقد حرمَت الشريعة الإسلامية الزنا والفوائح لما فيهما من الأضرار الصحّية، والآفات الاجتماعية. (Harold)

.Gladwell, 2016

الصحة و ممارسة النشاط البدني:

لقد أثبت العلماء أن أحسن أنواع الرياضة، الرياضة اليومية المتكررة، والموزعة على كل أوقات اليوم، وغير المجهدة، والتي يمكن أن يؤديها كل إنسان، وكل هذه الصفات متوفرة في رياضة الصلاة. وشيء آخر مهم في الصلاة؛ هو أن للسجود أثر حسن على الأوعية الدماغية وعلى وظائف الدماغ من تفكير وإبداع، فكلما كانت كافة الأوعية الدماغية جيدة كان وارد الدماغ من الغذاء والأكسجين مع الدم جيداً، حتى أن كثيراً من الأمراض العصبية الخطيرة تنتج عن اضطرابات تحصل لهذه الأوعية من تنزق وانسداد . (Bouchard, C, 2012)

ويجب علينا أن لا ننسى ما يرافق الصلاة من الاطمئنان النفسي والصفاء الذهني مما يجعل من الصلاة فرصة ثمينة للدماغ تتكرر عدة مرات في اليوم يستطيع بعدها أن يعمل بشكل أفضل، وبفاعلية متزايدة، ويغدو تفكير الإنسان أكثر مثالية وحيوية.

كما رغب الإسلام في العمل والنشاط والحركة والبكور، وحذر من التباطؤ والتکاسل والترهل، ودعا إلى رياضة الأجسام بالسباحة والرمادية وركوب الخيل، وما شاكلها من ألوان الفروسية وجعل من حق الأولاد على آبائهم أن يدرّبواهم على ذلك، وشرع التنافس والمسابقات تشجيعاً على ذلك.

ومن عناية الإسلام بصحة الأجسام: تحريم المسكرات والمفترات (المخدرات) مهما اتُخذت لها من أسماء وعنوانين. (عبد الرحمن، وآخرون، 2006)

الدراسات السابقة: يمكن الفرد من مواجهة المرض والقدرة على العمل. (Bouchard C, 2012) ومن خلال ما سبق فإن الصحة البدنية تعبر عن حيوية الجسم، وكفاءة أجهزته المختلفة، وتناسق أعمالها ووظائفها بما

تم العثور على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت جوانب متعددة من التربية الصحية، إلا أن أغلبها حاول الكشف عن الوعي الصحي والمبادئ والقواعد الصحية لدى الأفراد. كما كانت تستهدف الطلبة والمعلمين والكشف عن مدى اكتسابهم لمفاهيم الرعاية الصحية، وتقديم لهم الحلول المناسبة للمشكلات الصحية. وتحمل الدراسات التي وجدتها الباحث اختصت بمقررات العلوم ولكلفة المراحل الدراسية. وبحدود علم الباحث فإنه لم يتم العثور على دراسة تناولت تضمين المفاهيم الصحية لمناهج التربية الإسلامية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها من الدراسات. وما يأتي عرض للدراسات التي تم العثور عليها ذات الصلة بعنوان الدراسة الحالية.

- أشارت دراسة مسيحية قام بها أماهوري وهرنادوز (Imahori,Hernadoze,1993) بهدف إجراء مقارنة للمفاهيم الصحية الواردة في كتب الأحياء وكتب الباحث الدراسي الأخرى في ثلاثة بلدان هي: اليابان، والأردن والفلبين، وذلك من خلال تقارير مفصلة من البلدان الثلاث حول هذا الموضوع. وقد تبين أن نسبة ورود الموضوعات الصحية وصلت في اليابان إلى (42.7%) ضمن مبحث الصحة، والتربية الرياضية لمستوى الصف الحادي عشر، وفي الأردن إلى (13.8%) ضمن مباحث علم الأحياء، والعلوم العامة، والعلوم المترتبة لمستوى الصف التاسع، وفي الفلبين إلى (41%) ضمن مبحث العلوم، والتربية الرياضية لمستوى الصف السادس. وقد خلصت دراسة الباحثين الثلاثة إلى أن نظرة المعلم إلى موضوعات التربية الصحية المدمجة في منهاج العلوم، يجب أن لا تكون بإعطاء معلومات صحية فقط، بل يجب أن تركز على ربط هذه المعلومات الصحية بالاتجاهات والمهارات العملية التي يحتاج إليها الطالب، والتي ينبغي أن يوظفها في اكتساب السلوك الصحي، مع مراعاة استخدام أساليب التدريس التي تعمل على تطوير التفكير الناقد، لضمان حياة صحية دائمة.
- أما دراسة البلوي (2002) فهدفت إلى التعرف إلى احتواء مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية على المفاهيم البيئية والصحية الملائمة لتمكين المراحل. وقام الباحث بتطوير أداة لقياس المفاهيم الملائمة لتمكين المرحلة المتوسطة. وقام بتطوير أداة لقياس المفاهيم البيئية الملائمة لتمكين المرحلة المتوسطة، تكونت من (13) مفهوماً رئيساً، وتضمنت من (58) مفهوماً فرعياً، وأداة لقياس المفاهيم الصحية الملائمة لتمكين المرحلة المتوسطة تكونت من (19) مفهوماً رئيساً وتضمنت (101) مفهوماً فرعياً، وقد تم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما. وقد أظهرت النتائج توفر المفاهيم البيئية بنسبة (70.68%) والمفاهيم الصحية بنسبة (30.96%) على مستوى كتب العلوم الثلاثة. وقد كشفت الدراسة عن بعض المفاهيم البيئية والصحية التي من المفترض أن تكون متضمنة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة.
- قام كل من أبي هولا، والبلوي (2006) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى احتواء مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية على المفاهيم الصحية الملائمة لتمكين هذه المرحلة ، وقام الباحثان بتطوير أداة لقياس المفاهيم الصحية الملائمة لتمكين المرحلة المتوسطة تكونت من (19) مفهوماً رئيساً، تضمنت (101) مفهوماً فرعياً، وقد تم التتحقق من صدق الأداة وثباتها. وقد أظهرت النتائج توافر (31) مفهوماً صحيحاً من أصل (101) مفهوماً صحيحاً، وبنسبة بلغت (30.96%) على مستوى كتب العلوم الثلاثة في المرحلة المتوسطة، وكذلك كشفت الدراسة عن بعض المفاهيم الصحية المغيبة في كتب العلوم الثلاثة في المرحلة المتوسطة.
- كما أجرى مد الله (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى احتواء مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية على المفاهيم البيئية والصحية الملائمة لتمكين هذه المرحلة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير أداتين تقيسان المفاهيم البيئية والصحية الملائمة لأغراض التحليل. وقد كشفت الدراسة عن بعض المفاهيم البيئية والصحية التي من المفترض أن تتضمن في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة. ودللت النتائج إلى افتقار كتاب العلوم إلى الكثير من المفاهيم البيئية والصحية ولجميع صنوف المرحلة المتوسطة. وقد أوصت الدراسة إلى تطوير منهج العلوم بتضمينه إلى المفاهيم البيئية والصحية، بالإضافة إلى إجراء دراسات تبحث عن مدى تضمين هذه المفاهيم لمناهج أخرى ولصنوف مختلفة.
- وهدفت دراسة السليماني، (2008) إلى التعرف إلى مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم للصفين الأول والثاني الابتدائي، ومدى تناول هذه الكتب لمفاهيم التربية الصحية، وقد تم تحليل تلك الكتب، ولتحقيق هدف الدراسة؛ قام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم الصحية التي ينبغي تضمينها في تلك الكتب، وقد تم التتحقق من صدق

الأداة وثباتها. وقد تكونت أداة التحليل في صورتها النهائية من ثمانية مجالات، يندرج تحتها ثلاثون مفهوماً. وقد تكون مجتمع الدراسة من كتابي العلوم للصف الأول والثانى الابتدائى بجزئيهما (الأول والثانى) وهما نفسهما عينة الدراسة.

• وأخرى بلوش (2014) دراسة هدفت إلى تقصي درجة تضمين المفاهيم والإتجاهات والممارسات الصحية في كتب العلوم للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن. ولتحقيق أغراض هذه الدراسة قامت الباحثة بتحليل كتب العلوم بباحثتها المختلفة (الكيمياء والفيزياء وعلوم الأرض والبيئة والعلوم الحياتية)، وتكونت عينة الدراسة من ستة عشر كتاباً شملت العلوم بباحثتها المختلفة وبواقع جزأين لكل كتاب، بالإضافة إلى تحليل وثائق الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة بكل مبحث لإيجاد نقطة مرجعية يستند إليها في الحكم على نتائج الدراسة. وقد طورت الباحثة أداة تحليل لقياس المفاهيم والإتجاهات والممارسات الصحية. أظهرت النتائج أن المفاهيم الصحية في الصف التاسع حصلت على أعلى نسبة تضمين بنسبة (88.1%)، تلتها الممارسات الصحية بنسبة (8.4%)، وأخيراً الإتجاهات الصحية التي حصلت على نسبة (3.5%)، فيما تضمنت كتب العلوم في الصف العاشر المفاهيم الصحية بنسبة بلغت (87%)، والممارسات الصحية بنسبة (11%)، والإتجاهات الصحية بنسبة (1.8%)، كما أظهرت النتائج أن كتب العلوم لم تختلف في درجة تضمينها للمفاهيم والإتجاهات والممارسات الصحية باختلاف الصف (الحادي عشر والتاسع)، فيما أظهرت اختلافاً للدرجة تضمين المفاهيم والإتجاهات والممارسات الصحية باختلاف المبحث لصالح مبحثي الكيمياء والعلوم الحياتية. وفي ضوء النتائج، أوصت الباحثة بعدد من التوصيات.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبيّن من خلال الاطلاع على أدب الدراسات السابقة؛ أن الدراسة الحالية تتشابه مع جميع الدراسات السابقة في اهتمامها بالمفاهيم الصحية المقدمة للطلاب باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتحتفل عن سابقاتها في تركيزها على المفاهيم الصحية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية، والتي تعتبر فريدة من نوعها بحدود علم الباحث. كما أنها جاءت بناء على توصية الدراسات السابقة بإعداد دراسات للكشف عن مدى تضمين المفاهيم الصحية لكتب ومقررات دراسية مختلفة مثل دراسة مدار الله (2006)، ودراسة البلوي (2002) ودراسة أبي هولا والبلوي (2006)، ودراسة السليماني (2008)، ودراسة بلوش (2014).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، القائم على وصف الواقع ومعطياته من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الأخرى للأدب التربوي المكتوب، ومن خلال استخدام تحليل المحتوى أو المضمون Content Analysis الذي كما يرى رشيد طعيمة، يقع من نطاق البحث الوصفي، ويعرف في مجال العلوم التربوية والنفسية بأنه: "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عنصرها". (طبعية، 1987، ص 40). كما ترتبط نتائج تحليل المحتوى أو المضمون مع ما ورد من نتائج وصفية وتحليلية ونظيرية بإطار عام وشامل، ليتم وفقها تفسير الظاهرة أو المشكلة، أي أنه في هذه الحالة يعد مكملاً لإجراءات منهجية أخرى تسبقها، أو تلحقها في إطار الدراسة الشاملة.

والظاهرة التعليمية التي تستخدم هذا المنهج لتشخيصها وكشف جوانبها وعلاقتها في هذه الدراسة هي المفاهيم الصحية المضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة في المملكة العربية السعودية.

طريقة إجراء الدراسة:

قام الباحث بمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها على النحو الآتي:

أولاً: وضع الإطار النظري للدراسة بمراجعة الأدب التربوي ذي الصلة في الجوانب الآتية :

1- التربية الصحية ودورها الفعال في توجيه سلوك الإنسان نحو الحافظة على صحته.

2- موقف الإسلام من الصحة ودوره في تحقيق أهداف التربية الصحية .

ثانياً : إجراءات تطبيق الدراسة " خطوات تحليل المحتوى " :

لمعرفة مدى تضمين المفاهيم الصحية المضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة في المملكة العربية السعودية؛ تم تحليل المحتوى من خلال الخطوات الآتية:

1- تحديد هدف التحليل: يهدف تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة إلى مدى تضمينها للمفاهيم الصحية.

2- تحديد مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الثانوية (الأول الثانوي، والثانوي الثاني، والثالث الثانوي)، ويبلغ عدد هذه الكتب ثلاثة، يندرج تحت كل كتاب مجموعة من الكتب الفرعية، بحيث يتوزع كل كتاب من الكتب الفرعية إلى فصلين دراسيين، واحد للفصل الدراسي الأول، وآخر للفصل الدراسي الثاني، حيث يتضمن كل كتاب فرعياً من عدد من الدروس، يبلغ عدد مجموع دروس هذه الكتب (313) درس، وتتوزع هذه الكتب حسب الصفوف والفصل الدراسي وعدد الدروس كما هو مبين في الجدول رقم (1) .

جدول (1) توزيع كتب التربية الإسلامية حسب الصفوف الثانوية وفصولها ووحداتها وعدد دروسها

مجموع الدروس	الفقه	الكتب					الفصل الدراسي	الصف الدراسي
		الثقافة الإسلامية	ال الحديث	التفسير	التوحيد			
47	11	9	4	13	10	الأول	الأول الثانوي	الثانوي
46	12	8	5	13	8	الثاني		
57	17	7	6	13	14	الأول	الثاني الثانوي	الثانوي
54	17	8	2	13	14	الثاني		
56	16	6	4	13	17	الأول	الثالث الثانوي	الثانوي
53	11	7	6	13	16	الثاني		
313	84	45	27	78	79		المجموع	

3- اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة المتمثلة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بالطريقة القصدية، لأن الصف الأول الثانوي هو بداية المرحلة الثانوية، ويشترك جميع طلاب هذه المرحلة في دراسة مواده، ومنها مادة التربية الإسلامية قبل أن يتم توزيعهم على التخصصات الأكاديمية أو المهنية بفروعها في الصفين الثاني والثالث الثانوي، وبالنظر إلى الجدول رقم (1) يتبيـن أن عدد الكتب المقررة للأول الثانوي هي خمسة كتب، وهي: التوحيد، الحديث الشريف، الثقافة الإسلامية، الفقه، التفسير. وقد استثنى الباحث مقرر التلاوة والتجويد، لتركيزها على مدى إتقان أحكام التلاوة عند

قراءة الآيات. وإن مجموع عدد دروسها في الفصلين الأول والثاني (93) درساً، أي أنها تشكل ما نسبته (29.7%) من مجموع دروس مجتمع الدراسة البالغ عددها (313) دروس .

4- تحديد وحدات التحليل: اتخذت الفقرة وحدة التحليل، حيث أنها الوحدة الأساسية للمعنى ويقصد بالفقرة جملة أو أكثر تحمل فكرة ذات معنى تام.(الصادق،2006)

وقد اعتبر الباحث كل فقرة تدل دلالة مباشرة أو ضمنية للمفاهيم الصحية في الكتب (فقرة)، وكل عنوان رئيسي أو فرعى (فقرة). كما اعتبر وحدة التسجيل هي الوحدة التي يظهر فيها إحدى فئات التحليل.

5- تحديد وحدة القياس أو العد: استخدم الباحث (التكرار) كوحدة للعد ويقصد به عدد المرات التي تظهر فيها وحدة التحليل، حيث يستخدم في هذه الدراسة لتعداد ظهور كل مفهوم من المفاهيم الصحية.

6- تحديد فئات التحليل: تم تحليل المحتوى في ضوء الأبعاد الأساسية للمفاهيم الصحية التي تضمنها كل مجال.

7- تحديد ضوابط التحليل: تم تحليل المفاهيم الصحية من خلال دروس الكتب والبالغة (313) درس.

8- بناء أدلة الدراسة وإجراءات تصديقها وثباتها :

الأداء المستخدمة في الدراسة قائمة تحليل، قام الباحث ببنائها لتسخدم كمعيار في تحليل محتوى دروس كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي والبالغ عددها (313) درساً وفقاً للخطوات والأسس الآتية :

أ. تحديد الغرض من القائمة الذي يتمثل في تحديد المفاهيم المتصلة بالصحة في دروس كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي .

ب. الاطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهاجتها في بناء قائمة التحليل، مثل دراسة مدار الله،(2006)، ودراسة البلوي (2002).

ج. الاطلاع على ما صدر حول التعليم والصحة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 11).

د. دراسة موقف الإسلام من الصحة من خلال الأدب التربوي المكتوب في هذا المجال، ومن خلال الرجوع إلى آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

وفي ضوء هذه الخطوات والأسس، قام الباحث بصياغة بنود القائمة، وت تكون من أربعة مجالات رئيسية للمفاهيم الصحية، هي: الصحة العامة، الصحة الشخصية، الصحة النفسية، الصحة الوقائية. يقابل كل مفهوم رئيسي منها العناصر التي تشكله، بحيث أن كل مفهوم رئيسي يتضمن مجموعة من المفاهيم الفرعية التي تتكون فيما بينها لتعطي وصفاً توضيحاً لها. وبذلك تكونت قائمة التحليل من (12) بنداً ، يشكل كل بند منها مفهوماً صحيحاً فرعياً موزعة على المجالات الأربع للمفاهيم الصحية الرئيسية، بحيث يتبع كل مفهوم رئيسي ثلاثة مفاهيم.

وللاظمنان على صدق قائمة التحليل، جرى تصديقها باستخدام نوعين من الصدق، هما :

1- الصدق المنطقي، أو صدق المحتوى: واتبع الباحث فيه الخطوات الآتية :-

أ. ثبت صياغة بنود قائمة التحليل في ضوء الغرض المنشود منها.

ب. صنفت بنود القائمة في مجالات أربعة، ووزعت البنود التي تتصل بكل مجال من هذه المجالات، وهذه المجالات هي: الصحة العامة، الصحة الشخصية، الصحة النفسية والصحة الوقائية.

2 - صدق المحكمين أو الصدق الظاهري :

للامتنان على سلامة القائمة صياغة ولفظاً، جرى عرضها على لجنة من الحكمين، حيث طلب من كل واحد منهم إبداء رأيه فيما إذا كان البند مناسب أو غير مناسب، والتعديل الذي يرون أنه عليه، وتم تعديل صياغة بعض العبارات بناء على اقتراحات الحكمين.

وللحذر من ثبات قائمة التحليل، اتبعت الأسس الآتية:

- أ. حدد الباحث المقصود بثبات التحليل، ويعني: إعطاء نفس النتائج إذا تم التحليل عدة مرات بإتباع نفس القواعد والإجراءات، معنى الوصول إلى نفس النتائج إذا تم إجراء التحليل أكثر من مرة بواسطة الباحث نفسه في أوقات مختلفة، وتسمى هذه الطريقة: طريقة الاتساق بين المخلل ونفسه، أو الوصول إلى نفس النتائج إذا أجرى التحليل مخلل أو أكثر غير الباحث في وقت واحد بإتباع نفس قواعد التحليل، على أن يكون كل منهم بالعمل مستقلاً عن الآخر.

ب. استعان الباحث بأحد أعضاء هيئة التدريس - تخصص مناهج وأساليب تدريس - ليكون مخللاً آخر، ووضع للمخلل القواعد والإجراءات العلمية التي تتبع في تحليل المحتوى، وقائمة التحليل المستخدمة في ذلك، وقام الباحث بتحليل عينة من محتوى مقرر من غير عينة الدراسة أمام المخلل، وطلب من المخلل أن يقوم بدوره بتحليل عينة أخرى، إلى أن اطمئن الباحث إلى قدرة المخلل على إجراء عملية التحليل.

ج. قام كل من الباحث والمخلل بتحليل درس كامل من دروس كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي وفق القواعد والإجراءات المحددة في التحليل، وعمل كل واحد بشكل مستقل، ثم قام الباحث باستخدام النسبة المئوية لاتفاقه وبينه وبين المخلل في عدد الفقرات التي اتفقا على وجود القيمة فيها (المفاهيم الصحيحة).

د. حسبت النسبة المئوية لاتفاق المخللين (الباحث والمخلل) باستخدام المعادلة التي وضعها كوبر (Cooper, 1974) وهى:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

وبلغت النسبة المئوية لاتفاق بين المخللين (الباحث والمخلل الآخر) (94%)، وهي نسبة عالية، تدل على توفر درجة عالية من الشبات في التحليل، مما يعني أن الدراسة تتصف بشبات عال يجعلها صالحة لغايات التحليل. وبتحقق الباحث من صدق أدلة الدراسة وبيانها، تكون قد استقرت في صوبها النهائية.

٩- تطبيق أداة الدراسة ونظام التحليل المتبعة:

ابع الباحث في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي باستخدام أداة الدراسة وفق النظام التحليلي الآتي :

- أ.** اعتبر الباحث كتب التربية الإسلامية بفصليه الأول والثاني وحدة واحدة، لأنها مجموعه يسهم في تشكيل البناء المعرفي والمفاهيمي للطالب حول الموضوعات التي يشتمل عليها.

ب. اعتمد الباحث الفقرة Paragraph وحدة لتحليله، إذ بحساب عدد الفقرات التي ضمنها المحتوى كله، ثم حساب عدد الفقرات من بينها التي تناولت الظاهرة، يمكن حساب النسبة المئوية للتضمين. واعتمد العنوان الرئيسي والعنوان

الفرعي، ومحفوی الفقرة کفیات لشكل المحتوى، وذلك لمعرفة شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهیم أو الأفکار المتصلة بالصحة. كما اعتمد التكرار وحدة للعد في تحلیله، لحساب تكرارات المفاهیم الواردة سواء في العنوانین الرئیسة، أو العنوانین الفرعیة، أو محتوی الفقرات. (العساں، 2002)

ج. حساب عدد الفقرات التي تشتمل عليها جميع دروس الكتب المقرر للصف الأول الثانوي لمقررات التربية الإسلامية المطورة، من أجل استخراج النسبة المئوية لتكرار الفقرات في كل وحدة بالنسبة لمجموع الفقرات التي تشتمل عليها دروسها.

د. قام الباحث بتحليل محتوى كل وحدة (كتاب) من وحدات المقرر، وذلك لمعرفة مدى تأثير موضوع الوحدة الواحدة على عدد المفاهیم الصحية الواردة في كل كتاب.

٩- المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية: استخلاص مجموعات تكرار كل قيمة (المفاهیم الصحية)، وحساب النسبة المئوية لتكرار كل قيمة، إضافة إلى استخدام مربع کای(کا۲) لمعرفة دلالة الفروق بين التكرارات المستخلصة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي.

نتائج الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المفاهیم الصحية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي بالمملکة العربية الإسلامية، من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها ، من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها وهي على النحو الآتي:

١. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الذي نصه: ما المفاهیم الصحية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى دروس كل وحدة من وحدات الكتاب، واستخلاص تكرارات المفاهیم الواردة في المحتوى، سواء في العنوانین الرئیسة، أو الفرعیة، أو في الفقرات باستخدام قائمة التحلیل كمعیار في تحلیله، ورصد التكرارات في استماراة التحلیل، ثم بانتهاء تحلیل الوحدات يتم حساب تكرار المفاهیم الواردة في الكتاب ككل ونسبتها المئوية.

أولاًً : وحدة التوحید :

جرى تحلیل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحلیل في الاستماراة الخاصة بتحليل هذه الوحدة وفقاً للجدول رقم (٢) جدول (٢) نتائج تحلیل محتوى الوحدة الدراسیة (التوحید) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي للمفاهیم الصحية

عدد دروس الوحدة (الكتاب): (١٨)		ال المجال
عدد فقرات دروس الوحدة (الكتاب): (١٨)	عدد فقرات دروس الوحدة (الكتاب): (١٨)	شكل المحتوى
-	-	عنوانین رئیسة
-	-	عنوانین فرعیة
9	9	محتوى الفقرات
-	-	عنوانین رئیسة
-	-	عنوانین فرعیة
7	7	محتوى الفقرات
-	-	عنوانین رئیسة

-	-	عناوين فرعية	
6	6	محتوى الفقرات	
-	-	عناوين رئيسة	الصحة الوقائية
-	-	عناوين فرعية	
1	1	محتوى الفقرات	
23			المجال ككل
% 12.70			النسبة المئوية

وبالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في جدول (2)، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (23) فقرة، منها (9) فقرات تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(7) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(6) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، وفقرة واحدة تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة التوحيد (180) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (12.70%).

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة (التوحيد) في مجال الصحة العامة؛ توجيه الناس للطبيات من الرزق. وفي مجال الصحة الشخصية؛ غاية ما يحصل بعدم وجود الطبيب تضرر البدن. وفي مجال الصحة النفسية؛ من ثمرات الله: طمأنينة القلب وارتياحه وعدم القلق في هذه الحياة عندما يواجه المكاره". وفي مجال الصحة الوقائية؛ العبادة تشمل فعل كل ما أمر الله به ورسوله، وترك كل ما نهى عنه ورسوله، وهذا يشمل كل حياة المسلم. انظر ملحق (1) ثانياً : وحدة التفسير:

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستماراة الخاصة بتحليل هذه الوحدة وفقاً للجدول رقم (3) جدول (3) نتائج تحليل محتوى الوحدة الدراسية (التفسير) في كتاب التربية الإسلامية لصف الأول الثانوي للمفاهيم الصحية

ال المجال	شكل المحتوى	عدد دروس الوحدة (الكتاب): (26)	عدد فقرات دروس (الكتاب): (520)	عدد الفقرات	النـكـار	الـعـدـد
الصحة العامة		عناوين رئيسة		-		-
الـصـحةـ الشـخـصـيـةـ		عناوين فرعية		-		-
الـصـحةـ الـنـفـسـيـةـ		محتوى الفقرات		21		21
الـصـحةـ الـوـقـائـيـةـ		عناوين رئيسة		-		-
		عناوين فرعية		-		-
		محتوى الفقرات		12		12
الـجـمـالـ كـكـلـ		عناوين رئيسة		-		-
		عناوين فرعية		-		-
		محتوى الفقرات		19		19
		عناوين رئيسة		-		-
		عناوين فرعية		-		-
		محتوى الفقرات		4		4
الـنـسـبـةـ الـمـئـوـيـةـ		الـجـمـالـ كـكـلـ		57		
		الـنـسـبـةـ الـمـئـوـيـةـ		% 10.96		

بالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارـة، تـبيـن أن مجموع الفـقـراتـ التي وردـتـ فيهاـ المـفـاهـيمـ (57)ـ فـقرـةـ،ـ منهاـ (21)ـ فـقـراتـ تـتـصلـ بـمـفـهـومـ الصـحـةـ العـامـةـ،ـ وـ(13)ـ فـقـراتـ تـتـصلـ بـمـفـهـومـ الصـحـةـ الشـخـصـيـةـ،ـ وـ(19)ـ فـقـراتـ تـتـصلـ بـمـفـهـومـ الصـحـةـ النـفـسـيـةـ،ـ وـ(4)ـ فـقـراتـ تـتـصلـ بـمـفـهـومـ الصـحـةـ الوقـائـيـةـ،ـ وـلـماـ كـانـ عـدـدـ فـقـراتـ درـوـسـ وـحدـةـ التـفـسـيرـ (520)ـ فـقرـةـ،ـ فإنـ النـسـبـةـ المـغـوـيةـ لـلـمـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ الـوارـدـةـ فيـ هـذـهـ الـوـحدـةـ هيـ (%10.96)ـ.

وـمـنـ أـمـثلـةـ المـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ الـوارـدـةـ فيـ وـحدـةـ (ـالـفـسـيـرـ)ـ فيـ مـجـالـ الصـحـةـ العـامـةـ؛ـ "ـوـذـلـلـنـاـهـاـ لـهـمـ فـمـنـهـ رـكـوـهـمـ وـمـنـهـ يـأـكـلـونـ،ـ وـلـهـمـ فـيـهـاـ مـنـافـعـ وـمـشـارـبـ أـفـلاـ يـشـكـرـنـ".ـ وـفـيـ مـجـالـ الصـحـةـ الشـخـصـيـةـ؛ـ "ـلـاـ يـعـسـهـ إـلـاـ الـمـطـهـرـونـ".ـ وـفـيـ مـجـالـ الصـحـةـ النـفـسـيـةـ؛ـ جـزـاءـ الـمـعـصـيـةـ الضـيقـ فيـ الـعـيـشـ،ـ وـعـدـمـ الـحـصـولـ عـلـىـ اللـذـةـ وـالـحـلـالـ وـالـرـاحـةـ الـنـفـسـيـةـ.ـ وـفـيـ مـجـالـ الصـحـةـ الوقـائـيـةـ؛ـ وـتـحـريمـ أـكـلـ الـمـيـةـ.ـ انـظـرـ مـلـحـقـ (ـ2ـ)

ثالثـاـًـ وـحدـةـ الـحـدـيثـ الشـرـيفـ :

حرـىـ تـحـلـيلـ درـوـسـ الـوـحدـةـ،ـ وـتـظـهـرـ نـتـائـجـ التـحـلـيلـ فيـ الـاسـتـمـارـةـ الـخـاصـةـ بـتـحـلـيلـ هـذـهـ الـوـحدـةـ وـفقـاـًـ لـلـجـدـولـ رقمـ (ـ4ـ)

جدـولـ (ـ4ـ)ـ نـتـائـجـ تـحـلـيلـ مـنـتـوىـ الـوـحدـةـ الـدـرـاسـيـةـ (ـالـحـدـيثـ الشـرـيفـ)ـ فيـ كـتـابـ التـرـيـةـ إـلـاـسـلـامـيـةـ لـلـصـفـ الـأـوـلـ الثـانـويـ لـلـمـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ

الـمـحـالـ	عـدـدـ دـرـوـسـ الـوـحدـةـ (ـالـكـتابـ)ـ :ـ (ـ9ـ)	عـدـدـ فـقـراتـ دـرـوـسـ الـوـحدـةـ (ـالـكـتابـ)ـ :ـ (ـ180ـ)	عـدـدـ الـفـقـراتـ	الـتـكـرارـ	شـكـلـ الـمـحتـوىـ
الـصـحـةـ العـامـةـ				-	عنـاوـينـ رـئـيـسـةـ
				-	عنـاوـينـ فـرـعـيـةـ
			1	1	مـحتـوىـ الـفـقـراتـ
الـصـحـةـ الشـخـصـيـةـ				-	عنـاوـينـ رـئـيـسـةـ
				-	عنـاوـينـ فـرـعـيـةـ
			9	9	مـحتـوىـ الـفـقـراتـ
الـصـحـةـ النـفـسـيـةـ				-	عنـاوـينـ رـئـيـسـةـ
				-	عنـاوـينـ فـرـعـيـةـ
			3	3	مـحتـوىـ الـفـقـراتـ
الـصـحـةـ الوقـائـيـةـ				-	عنـاوـينـ رـئـيـسـةـ
				-	عنـاوـينـ فـرـعـيـةـ
			3	3	مـحتـوىـ الـفـقـراتـ
الـمـحـالـ كـكـلـ	16				
الـنـسـبـةـ المـغـوـيةـ	% 8.8				

بالـنـظـرـ إـلـىـ نـتـائـجـ التـحـلـيلـ الـوارـدـةـ فيـ تـلـكـ الـاستـمـارـةـ،ـ تـبـيـنـ أنـ مـجمـوعـ الـفـقـراتـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـهـاـ المـفـاهـيمـ (ـ16ـ)ـ فـقرـةـ،ـ منهاـ فـقرـةـ وـاحـدةـ تـتـصلـ بـمـفـهـومـ الصـحـةـ العـامـةـ،ـ وـ(9)ـ فـقـراتـ تـتـصلـ بـمـفـهـومـ الصـحـةـ الشـخـصـيـةـ،ـ وـ(3)ـ فـقـراتـ تـتـصلـ بـمـفـهـومـ الصـحـةـ النـفـسـيـةـ،ـ وـ(3)ـ فـقـراتـ تـتـصلـ بـمـفـهـومـ الصـحـةـ الوقـائـيـةـ،ـ وـلـماـ كـانـ عـدـدـ فـقـراتـ درـوـسـ وـحدـةـ الـحـدـيثـ الشـرـيفـ (ـ180ـ)ـ فـقرـةـ،ـ فإنـ النـسـبـةـ المـغـوـيةـ لـلـمـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ الـوارـدـةـ فيـ هـذـهـ الـوـحدـةـ هيـ (%12.70)ـ.

وـمـنـ أـمـثلـةـ المـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ الـوارـدـةـ فيـ وـحدـةـ (ـالـحـدـيثـ الشـرـيفـ)ـ فيـ مـجـالـ الصـحـةـ العـامـةـ؛ـ "ـكـالـجـسـدـ الـواـحـدـ ..ـ بـالـحـمـىـ وـالـسـهـرـ".ـ وـفـيـ مـجـالـ الصـحـةـ الشـخـصـيـةـ؛ـ هـنـىـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ الـاسـتـنـجـاءـ بـالـيـمـينـ.ـ وـفـيـ مـجـالـ الصـحـةـ

النفسية؛ "لو كنت فطا خليط القلب لانقضوا من حولك ". وفي مجال الصحة الوقائية؛ إماتة الأذى عن الطريق. انظر

ملحق (3)

رابعاً : وحدة الفقه :

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة وفقاً للجدول رقم (5) جدول (5) نتائج تحليل محتوى الوحدة الدراسية (الفقه) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي للمفاهيم الصحية

ال المجال	عدد دروس الوحدة(الكتاب) : (23)	عدد دروس الوحدة(الكتاب) : (460)	عدد الفقرات	التكرار	شكل المحتوى
الصحة العامة			2	2	عناوين رئيسة
			8	8	عناوين فرعية
			16	16	محتوى الفقرات
الصحة الشخصية			-	-	عناوين رئيسة
			5	5	عناوين فرعية
			10	10	محتوى الفقرات
الصحة النفسية			-	-	عناوين رئيسة
			-	-	عناوين فرعية
			3	3	محتوى الفقرات
الصحة الوقائية			-	-	عناوين رئيسة
			-	-	عناوين فرعية
			24	24	محتوى الفقرات
المجال ككل	68				
النسبة المئوية	14.78				

بالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (68) فقرة، منها (26) فقرات تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(15) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، و(24) فقرة تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الفقه (460) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (14.78%).

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة (الفقه) في مجال الصحة العامة؛ الخمر ألم الخباث لأنها مفتاح الشرور. وفي مجال الصحة الشخصية؛ كالزهري والسيلان ونحوهما من الأمراض التي من أبرز أسبابها وقوع الفاحشة. وفي مجال الصحة النفسية؛ المضار الصحية: البدنية والعصبية والنفسية والعقلية. وفي مجال الصحة الوقائية؛ فللمخدرات تأثير على الجسم

فتضعفه أو تمنعه عن الحركة. انظر ملحق (4)

خامساً : وحدة الثقافة الإسلامية :

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة وفقاً للجدول رقم (6)

جدول (6) نتائج تحليل محتوى الوحدة الدراسية (الثقافة الإسلامية) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي للمفاهيم

الصحبة

عدد فقرات دروس الوحدة (الكتاب): (340)		عدد دروس الوحدة (الكتاب): (17)	المجال
عدد الفقرات	النكرار	شكل المحتوى	
-	-	عناوين رئيسة	الصحة العامة
-	-	عناوين فرعية	
4	4	محتوى الفقرات	
-	-	عناوين رئيسة	الصحة الشخصية
-	-	عناوين فرعية	
3	3	محتوى الفقرات	
-	-	عناوين رئيسة	الصحة النفسية
-	-	عناوين فرعية	
5	5	محتوى الفقرات	
-	-	عناوين رئيسة	الصحة الوقائية
2	2	عناوين فرعية	
18	18	محتوى الفقرات	
32			المجال ككل
% 9.41			النسبة المئوية

بالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستماراة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (32) فقرة، منها (4) فقرات تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(5) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، وفقرتان تتصلان بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الثقافة الإسلامية (340) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (% 9.41).

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة (الثقافة الإسلامية) في مجال الصحة العامة؛ "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ". وفي مجال الصحة الشخصية؛ من استغلال الوقت: النوم بنية ترويح النفس ل تستعيد نشاطها. وفي مجال الصحة النفسية؛ المضار الصحية: الذّكر يكون في حال المرض والأكدار والهموم. وفي مجال الصحة الوقائية؛ ولا شك أن في التدخين أضراراً كبيرة على النفس فهو يسوقها إلى أمراض كثيرة. انظر ملحق (5)

وبحساب عدد الفقرات التي وردت في المفاهيم المتصلة بالصحة في الوحدات الخمس، يكون مجموعها في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (190) فقرة، وأما عدد فقرات هذا الكتاب (1800) فقرة، فإن النسبة المئوية للفقرات التي وردت فيها المفاهيم في الكتاب ككل هي (%10.55).

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أما السؤال الثاني من أسئلة الدراسة فقد نص على: ما شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، جمعت العناوين الرئيسة، والعناوين الفرعية، ومحتوى الفقرات التي وردت فيها المفاهيم في كل وحدة من وحدات الكتاب الخمس، واستخرجت نسبتها المئوية، كما يظهر في الجدول رقم (7).

جدول (7) العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية ومتـوى الفقرات التي وردت فيها المفاهيم الصـحـية في وحدـات الكتاب الخـمـس

الوحدة(الكتاب)	العنـوانـينـ الرئـيـسيـةـ	العنـاوـينـ فـرـعـيـةـ	مـحتـوىـ الفـقـرـاتـ	المـجمـوعـ
التوحيد	-	-	23	23
التفسير	-	1	56	57
الحاديـثـ الشـرـيفـ	-	-	16	16
الثقـافـةـ الإـسـلـامـيـةـ	-	2	32	34
الفـقـهـ	2	13	53	68
المـجمـوعـ	2	16	180	198
النـسـبـةـ المـنـوـيـةـ	1.01	8.08	90.90	%100

يتـبيـنـ منـ الجـدولـ السـابـقـ رقمـ (7)ـ أـنـ مـعـظـمـ المـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ وـرـدـتـ فيـ مـحـتـوىـ الفـقـرـاتـ،ـ وـعـدـدـهاـ (180)ـ مـفـهـومـاـ،ـ أيـ ماـ نـسـبـتهـ (90.90)%ـ،ـ يـليـهـاـ العـنـاوـينـ فـرـعـيـةـ وـعـدـدـ المـفـاهـيمـ الـوارـدـةـ فـيـهـاـ (16)ـ مـفـهـومـاـ،ـ أيـ بـنـسـبـةـ (8.08)%ـ،ـ وـأـقـلـهـاـ العـنـاوـينـ الرـئـيـسـيـةـ الـتـيـ بـلـغـ عـدـدـ المـفـاهـيمـ الـوارـدـةـ فـيـهـاـ (2)،ـ وـأـيـ ماـ نـسـبـتهـ (1.01)%ـ.

كـماـ يـتـبـيـنـ أـنـ أـكـثـرـ الوـحدـاتـ الـدـرـاسـيـةـ الـتـيـ عـرـضـتـ فـيـهـاـ المـفـاهـيمـ فـيـ الأـشـكـالـ الـثـلـاثـةـ لـلـمـحـتـوىـ،ـ وـحدـةـ الـفـقـهـ(68)،ـ يـليـهـاـ وـحدـةـ التـفـسـيرـ(57)،ـ ثـمـ وـحدـةـ الـثـقـافـةـ الـإـسـلـامـيـةـ(34)،ـ ثـمـ وـحدـةـ التـوـحـيدـ(23)،ـ وـأـقـلـ هـذـهـ الـوـحدـاتـ وـحدـةـ الـحـدـيـثـ الـشـرـيفـ(16).

3. النـتـائـجـ المـتـعـلـقـةـ بـالـسـؤـالـ الثـالـثـ:

أـمـاـ السـؤـالـ الثـالـثـ مـنـ أـسـئـلـةـ الـدـرـاسـةـ،ـ فـقـدـ نـصـ عـلـىـ:ـ هلـ تـوـجـدـ فـروـقـ ذاتـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ بـيـنـ وـحدـاتـ كـتـبـ التـرـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ لـلـصـفـ الـأـوـلـ الثـانـويـ مـنـ حـيـثـ عـدـدـ المـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ الـوارـدـةـ فـيـهـاـ؟ـ

وـلـإـجـابةـ عنـ هـذـهـ السـؤـالـ،ـ اسـتـخـدـمـ الـبـاحـثـ اـختـبـارـ كـايـ تـرـبـيعـ (Kai^2)ـ لـعـرـفـةـ دـلـالـةـ الـفـروـقـ بـيـنـ تـكـرارـاتـ المـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ فـيـ وـحدـاتـ الـكـتـابـ الـخـمـسـ،ـ وـذـلـكـ بـحـسـابـ التـكـرارـ المشـاهـدـ وـالتـكـرارـ المتـوقـعـ لهـذـهـ المـفـاهـيمـ،ـ حـيـثـ إـنـ التـكـرارـ المتـوقـعـ هوـ جـمـعـ الـفـقـرـاتـ الـمـقـسـمـ بـالـنـسـاـوـيـ عـلـىـ الـوـحدـاتـ (جاـبرـ،ـ وـكاـاظـمـ،ـ 1990ـ،ـ صـ239ـ)،ـ وـلـماـ كـانـ عـدـدـ الـفـقـرـاتـ (التـكـرارـ المشـاهـدـ)ـ (198)ـ فـقـرـةـ،ـ وـعـدـدـ الـوـحدـاتـ (5)،ـ فـيـنـ قـيـمةـ التـكـرارـ المتـوقـعـ (39.6)،ـ وـبـيـنـ الـجـدـولـ رـقـمـ (8)ـ التـكـرارـاتـ المشـاهـدةـ وـالمـتـوقـعـةـ لـلـمـفـاهـيمـ الـمـتـصلـةـ بـالـصـحـيـةـ فـيـ وـحدـاتـ الـكـتـابـ الـخـمـسـ.

جدـولـ (8)ـ تـكـرارـاتـ المـفـاهـيمـ المشـاهـدـةـ وـالمـتـوقـعـةـ فـيـ الـوـحدـاتـ الـخـمـسـ التـابـعـةـ فـيـ الـكـتـابـ

الوحدة(الكتاب)	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع
التوحيد	23	39.6
التفسير	57	39.6
الحاديـثـ	16	39.6
الفـقـهـ	68	39.6
الثقـافـةـ الإـسـلـامـيـةـ	34	39.6
المـجمـوعـ	198	198

وـقـدـ أـظـهـرـتـ نـتـائـجـ تـطـبـيقـ اـختـبـارـ (Kai^2)ـ أـنـ قـيـمةـ كـايـ 2ـ هيـ (12.342)،ـ وـدـرـجـةـ الـحرـيـةـ (5)،ـ وـبـالـرجـوعـ إـلـىـ جـدـولـ فـيـشـرـ لـقـيـمـ (Kai^2)ـ بـحـدـ أـنـ هـذـهـ الـقـيـمةـ دـالـةـ إـحـصـائـيـةـ عـنـدـ مـسـتـوىـ (0.02)،ـ مـاـ يـعـنيـ وـجـودـ فـروـقـ دـالـةـ إـحـصـائـيـةـ بـيـنـ

تكرارات فقرات كل وحدة من وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ، وذلك بسبب اختلاف طبيعة موضوع كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب الخمس .

وقد أظهرت نتائج تطبيق اختبار (كا2) أن قيمة كا2 هي (13.495)، ودرجة الحرية (5) بالرجوع إلى جدول فيشر لقيم (كا2) نجد أن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.02)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين تكرارات فقرات كل وحدة من وحدات كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي ، وذلك بسبب اختلاف طبيعة موضوع كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب الخمس .

مناقشة النتائج والتوصيات :

حاولت هذه الدراسة معرفة المفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة للصف الأول الثانوي التي قررتها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وقد عملت على تحقيق هدفها من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها، وتبين من نتائج الإجابة عن السؤال الأول أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم بلغ (198) فقرة من أصل (1860) فقرة، اشتمل عليها الكتاب بجميع وحداته الدراسية، أي بنسبة مئوية (10.65%)، وأن معظم هذه المفاهيم تتصل بالصحة العامة، وهذه النتيجة تبدو منطقية وتتفق مع طبيعة مادة التربية الإسلامية وحرصها على توجيه سلوك الطالب نحو التعامل مع صحته من خلال ما يتعلمه فيها من معارف ومفاهيم وقيم إسلامية عامة، ولعل ذلك يتضح من خلال عدد المفاهيم الواردة في الوحدات الدراسية الخمس، إذ كان أكثر هذه الوحدات شمولاً للمفاهيم وحدة الفقه (68).

فالفقه يقدم للطالب تصوراً واضحاً عن الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة الشرعية، ليلتزم المسلم بهذه الأحكام منهجاً ودستور حياة في جميع أحواله وموافقه وأعماله وأقواله، بشكل يجعل موقف الطالب إزاء صحته والحافظة عليها جزءاً من عبادته ، فوحدة الفقه ترجمة لهذا التصور في إطار سلوكى صحي متكملاً ، من شأنه أن يعمل على إعداد الطالب وتوجيهه سلوكه وفق ما حدده الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة الشرعية.

وأظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني أن معظم المفاهيم الصحية وردت في محتوى الفقرات، وعددتها (180)، وبنسبة مئوية مقدارها (90.9%)، في حين أن عدد المفاهيم الواردة في العناوين الفرعية بلغ (16)، وبنسبة (8.08%)، بينما كان أقلها وروداً في العناوين الرئيسية إذ بلغ عدد المفاهيم (2)، أي بنسبة (1.01%)، ويفهم من هذه النتيجة أن أكثر من محمل المفاهيم وردت بشكل ضمئي، وليس بشكل بارز، ولعل ذلك يتتفق مع طبيعة التربية الإسلامية ومحتوى كتبها، فالتراثية الإسلامية ليس من شأنها إبراز هذه المفاهيم الصحية كما هو الحال في كتب العلوم. وعلى الرغم من ذلك فإن هذا لم يقلل من حرص مؤلفي الكتاب على إبراز المفاهيم في عناوين فرعية، للتتأكد عليها بشكل واضح للطالب. وهذا يمكن القول إن المؤلفين عملوا إلى حد ما على ترجمة إحدى الأسس والمبادئ التي روّعيت في منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية المتصلة لهذا الشأن وهو تضمين المفاهيم الصحية في مقررات منهج التربية الإسلامية.

وكشفت نتائج الإجابة عن السؤال الثالث، كما أظهرت نتائج اختبار (كا2) وجود فروق ذات دالة إحصائية بين تكرارات المفاهيم في فقرات كل وحدة من وحدات كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي على مستوى (0.02)، ولعل هذه النتيجة تفسر وتعلل بسبب اختلاف طبيعة موضوع كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب الخمس، فطبعية موضوع التفسير مختلف عن موضوع الثقافة الإسلامية أو الفقه على سبيل المثال، على الرغم من وجود علاقة ترابطية

بينهما، باعتبار أن مفاهيمهما تشكل مفاهيم الإسلام وأحكامه، ويفهم من هذه النتيجة أن ورود المفاهيم المتصلة بالصحة في محتوى كتاب التربية الإسلامية يتوقف على طبيعة الموضوعات التي يشمل عليها، وبالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه الموضوعات في تقديم هذه المفاهيم، خاصة ونحوها تنفيذ لما ورد في منهاج التربية الإسلامية دون الخروج عنه. وفي هذه الحالة يتوقف تحقيق هذا الأمر على جهود معلم التربية الإسلامية في ربط الموضوع الذي يدرسه بصحته والمفاهيم المتصلة بها، وخاصة عندما تكون هذه المفاهيم غير مدرجة في المحتوى التعليمي.

الوصيات:

وفي هدي هذه النتائج يوصي الباحث بما يلي :

1. توظيف المنحى التكاملـي بين موضوعات التربية الإسلامية بالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه الموضوعات في تقديم المفاهيم الصحية.
2. الإفادـة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية مع مراعاة مستوى الطـلاب والمرحلة الدراسـية.
3. التأكـيد على أهمـية منحـى العـناوين الفـرعـية المـعـولـ بهـ فيـ كـتبـ التـربيةـ الإـسلامـيةـ فـيـ الـمـملـكةـ،ـ وـضـرـورـةـ اـسـتـمـارـارـيـةـ الـعـمـلـ بـهـ عـنـ تـطـوـيرـ هـذـهـ كـتـبـ،ـ أـوـ إـعادـةـ تـأـلـيفـهـاـ.
4. التأكـيدـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ دـورـ مـعـلـمـ التـربيةـ الإـسلامـيـةـ فـيـ إـدـرـاجـ المـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ،ـ أـوـ دـمـجـهـاـ فـيـ المـحـتـوىـ الـذـيـ يـقـومـ بـتـدـرـيسـهـ،ـ وـحـتـىـ يـتـأـتـىـ لـهـ ذـلـكـ تـبـرـزـ أـهـمـيـةـ عـقـدـ دـورـاتـ تـدـريـيـةـ عـنـ إـعـادـهـ قـبـلـ خـدـمـةـ أـوـ أـثـنـاءـ خـدـمـةـ.
5. دـعـمـ تـعـلـيمـ التـربيةـ الإـسلامـيـةـ مـنـ خـلـالـ تـطـوـيرـ مـنـاهـجـهاـ وـمـقـرـراـتـهاـ فـيـ الـاـرـتـقاءـ.ـ عـسـتـوىـ هـذـهـ الـمـنـاهـجـ مـنـ النـاحـيـةـ الصـحـيـةـ،ـ وـذـلـكـ عـنـ طـرـيقـ تـضـمـيمـهـاـ لـلـجـوـانـبـ الصـحـيـةـ الـضـرـورـيـةـ لـلـطـلـبـةـ.
6. إـجـراءـ درـاسـاتـ أـخـرىـ شـبـيـهـةـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ عـلـىـ كـتـبـ التـربيةـ الإـسلامـيـةـ فـيـ الصـفـيـنـ الثـانـيـ وـالـثـالـثـ الثـانـوـيـ ،ـ حـتـىـ تـكـونـ هـنـاكـ إـمـكـانـيـةـ لـتـعمـيمـ النـتـائـجـ حـوـلـ المـفـاهـيمـ الصـحـيـةـ فـيـ كـتـبـ التـربيةـ الإـسلامـيـةـ بـالـمـرـحـلـةـ الثـانـوـيـةـ.

- قائمة المراجع:
- أولاًً : المصادر العربية :
- الامرعي، هناء(2002). التربية الصحية وأثرها في رفع المستوى الصحي. بيروت: دار الخيال للطباعة والنشر.
 - بدران، زين، وزاهره، أين(2009). الرعاية الصحية الأولية. عمان: دار المسيرة.
 - بلوش، حيهان (2014). درجة تضمين المفاهيم والإتجاهات والمارسات الصحية في كتب العلوم للصفين التاسع والعشر الأساسيين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.
 - جابر، جابر وأحمد خيري كاظم،(1990). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.
 - حمام، فريال إبراهيم (1996). مستوى الثقافة الصحية لدى طالبات الصف الأول الثانوي وأثره في اتجاهاتهم الصحية في منطقة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البرموشك: أربد، الأردن.
 - الخياط، عبد العزيز(1998). المدخل إلى الفقه الإسلامي، عمان: دار الفكر .
 - البخاري، محمد بن إسماعيل (لات). صحيح البخاري. بيروت، دار الجليل.
 - النووي، محي الدين بن شرف (لات). المجموع شرح المذهب. ج 1. المدينة المنورة، المكتبة السلفية.
 - النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1978). صحيح مسلم. بيروت، دار الفكر.
 - ثانياً: المراجع باللغة العربية:
 - أبي هولا، مفضي والبلوي، حالف (2006). المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة دمشق. مع 22، ع 2، الصفحات: 197-240.
 - إسلام، ناصر وآخرون (2017). اللياقة والثقافة

- منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر في شهر آذار(2004).
- تحسين نوع الحياة الصحية للطلاب في الحاضر والمستقبل.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1995). التربية البيئية ورشة عمل للقيادات التعليمية بالوطن العربي، البيئة في مناهج التعليم، 25-20 أبريل 1985 ،تونس.
- الموساوي، مها حسن (2013). الوقاية الغذائية من منظور قرآنـي.الرياض: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- يـونـسـ، فـتحـيـ وـزمـلـاتـ (2000). أسـاسـياتـ تعـلـيمـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ وـالتـرـيـةـ الـدـينـيـةـ. القـاهـرـةـ: دـارـ الشـفـاعـيـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ.
- اليونسكو (1999). التربية البيئية ثمـوـذـجـ لإـعـدـادـ ماـقـبـلـ الخـدـمـةـ لمـعـلـمـيـ وـمـشـرـفـيـ العـلـمـوـنـ الـاجـتـمـاعـيـةـ فـيـ المـارـسـ الثـانـوـيـ. قـسـمـ تعـلـيمـ العـلـمـوـنـ وـالـتـعـلـيمـ التـقـنيـ، بـارـيسـ.
- ثالثاً: المراجع باللغة الأجنبية :
- Bouchard C, Blair SN, Haskell WL, eds(2012). Physical activity and health. Champaign, IL: Human Kinetics Books, 2012:94-101.
- Dawood, R. ed.,(2012). Traveler's health: how to stay healthy abroad. OUP Oxford.
- Harold Gladwell, (2016). The Disadvantages Of Tobacco Smoking. Steady Health, Retrieved 12-13. Edited.
- Imahori and Hernadoze,(1993). The Teaching Health through Biology Education in Three Countries .Published by the Science Education Center ,University of the Philippines ,Diliman ,Quezoncity.
- Stella, L.(2004) .Calcium Can be Key to Weight Los. American College of Sport Medicine .News Release. April 15.
- Turner,S.(2003) .School Health and Health Education . The C.V. Mossy Company.
- دراز، محمد (د.ت) الدين الإسلامي " بحوث مهدـة لـدرـاسـةـ تـارـيخـ الأـديـانـ". الكويت: دار القلم.
- رشوان، حسين(2006).البيئة والمجتمع دراسـةـ فيـ عـلـوـ اـجـتمـاعـ البيـةـ.الـاسـكـنـدـرـيـةـ:المـكـتبـ الجـامـعـيـ الـحـدـيثـ.
- سلامـةـ، هـاءـ الدـينـ اـبـراهـيمـ (2001). الصحة والتـرـيـةـ الصـحـيـةـ، القـاهـرـةـ: دـارـ الفـكـرـ العـرـبـيـ.
- السـليمـانـيـ، نـايـفـ (2008). مدى تـناـولـ كـتـبـ عـلـومـ الصـفـوفـ الأولـيـةـ المـطـوـرـةـ منـ المـرـحلـةـ الـابـدائـيـةـ لـفـاهـيمـ التـرـيـةـ الصـحـيـةـ. رسالة ماجـستـيرـ غـيرـ منـشـورـةـ، كلـيـةـ التـرـيـةـ، جـامـعـةـ أـمـ القرـىـ، مـكـةـ المـكـرـمـةـ، الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ.
- الصـادـقـ، مـنـيـ عبدـ الفتـاحـ (2006). تـخلـيلـ مـحتـوىـ منـهـاجـ العـلـمـوـنـ للـصـفـ العـاـشـرـ وـفقـاـ لـعـايـيرـ الشـفـاعـيـةـ الـعـلـمـيـةـ وـمـدىـ اـكتـسـابـ الـطـلـبـةـ لـهـاـ. رسالة ماجـستـيرـ غـيرـ منـشـورـةـ، الجـامـعـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ: غـزـةـ.
- الطـراـوـنـةـ، إـسـلامـ (2015). المـفـاهـيمـ الـبـيـئـيـةـ المـتـضـمـنـةـ فـيـ كـتـبـ العـلـمـوـنـ الـلـمـرـحـلـةـ الـأـسـاسـيـةـ الـدـنـيـاـ فـيـ الـأـرـدـنـ وـدـرـجـةـ اـكـتسـابـ طـلـبـةـ لـوـاءـ الـمـزـارـ الجنـوـيـ لـهـاـ. رسالة ماجـستـيرـ غـيرـ منـشـورـةـ، جـامـعـةـ مؤـتـةـ الـكـرـكـ، الـأـرـدـنـ.
- طـعـمـيـةـ، رـشـديـ (1987). تـخلـيلـ المـحتـوىـ فـيـ الـعـلـمـوـنـ الـإـنسـانـيـةـ. القـاهـرـةـ: دـارـ الفـكـرـ العـرـبـيـ.
- عبدـ الرـحـمـنـ، ثـنـاءـ وـآخـرـونـ (2006). الثقـافـةـ الصـحـيـةـ وـالـصـحـةـ الـمـدـرـسـيـةـ. الـرـيـاضـ: دـارـ الزـهـراءـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيعـ.
- عبدـ اللـطـيفـ، رـشـادـ (2007). البيـةـ وـالـإـنسـانـ منـظـورـ اـجـتمـاعـيـ. الإـسـكـنـدـرـيـةـ: دـارـ الـوفـاءـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ.
- العـزـامـ، عـلـيـ نـايـلـ وـآخـرـونـ (2012). مـعـايـرـ التـرـيـةـ الصـحـيـةـ وـدـرـجـةـ مـرـاعـاـتـهـاـ فـيـ منـهـاجـ التـرـيـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ لـلـمـرـحـلـةـ الـأـسـاسـيـةـ الـعـلـيـاـ منـ وـجـهـ نـظـرـ الـعـلـمـيـنـ، درـاسـاتـ الـعـلـمـوـنـ التـرـبـويـةـ. مجـ39ـ، عـ2ـ، الصـفحـاتـ: 560ـ541ـ.
- العـسـافـ، صـالـحـ مـحـمـدـ (2002). المـدـخلـ إـلـىـ الـبـحـثـ فـيـ الـعـلـمـوـنـ السـلـوكـيـةـ . الـرـيـاضـ: مـكـبـةـ العـبـيـكـانـ .
- فـارـسـ، معـزـ الدـينـ (2012). الـغـذـاءـ منـ منـظـورـ قـرـآنـيـ. عـمـانـ: مـكـبـةـ نـونـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ.
- الـكـيلـانـ، نـجـيبـ (2013). التـقـيـيفـ الصـحـيـ لـلـطـلـابـ وـأـفـرـادـ الـجـمـعـ. القـاهـرـةـ: دـارـ الصـحـوـةـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيعـ.
- مـدـالـلـهـ، خـالـدـ طـاـبـ (2004). المـفـاهـيمـ الـبـيـئـيـةـ وـالـصـحـيـةـ فـيـ منـاهـجـ الـعـلـمـوـنـ الـلـمـرـحـلـةـ الـمـتوـسـطـةـ فـيـ السـعـودـيـةـ. رسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ غـيرـ منـشـورـةـ جـامـعـةـ الـبـرـمـوـكـ: اـربـدـ ، الـأـرـدـنـ .
- مـزاـهـرـةـ، أـيـنـ (2000). الصـحـةـ وـالـسـلـامـةـ الـعـامـةـ. عـمـانـ: دـارـ الشـرـوقـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيعـ.

ملحق (1) قائمة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة التوحيد

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	<ul style="list-style-type: none"> - قال النبي صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة " . - قال تعالى:{وفي الأرض قطع متاجورات وجحات من أعناب وزرع ونبيل صوان وغير صوان يسكنى بناء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل}. - الشج يسقط عليها فييقى في قلتها حاصلا. - لشراب الناس إلى حين نفاذة ليندوب أولا فأولا . - قال تعالى:{ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكون} {
الصحة الشخصية	<ul style="list-style-type: none"> - حاجة الناس إلى الرسائل أشد بكثير من حاجة المريض إلى الطبيب . - غاية ما يحصل بعدم وجود الطبيب تضرر البدن . - قال تعالى:{الذى أحسن كل شيء خلقه} { - قال تعالى:{الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد قوته ضعفا وشيبة} {
الصحة النفسية	<ul style="list-style-type: none"> - من ثمرات الله : طمأنينة القلب وارتياحه وعدم القلق في هذه الحياة عندما يواجه المكاره . - فإن الإله الحق لا بد أن يكون حالقا فاعلا يوصل إلى عابده النفع ويدفع عنه الضر - قال تعالى:{أَمْنَ بِكُلِّ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ وَمَنْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَيْتِ وَمَنْ يَدْبِرُ الْأُمْرَ فَسِيَقُولُونَ اللَّهَ} 00 - قال تعالى:{فَأَلْفَى بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنَعْمَتِهِ إِخْرَانًا} { - قال تعالى:{وَيَزْكِيْكُمْ وَيَعْلَمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} { - أن يجعل القرآن ربيع قلي 00 - الإنعام والإحسان وكشف الضر وتغريح الكربات هذه الأشياء تدل على الرحمة والكرم والحمد.
الصحة الوقائية	<ul style="list-style-type: none"> - العبادة تشمل فعل كل ما أمر الله به ورسوله وترك كل ما نهى عنه ورسوله وهذا يشمل كل حياة المسلم.

ملحق رقم (2) المفاهيم الصحية الواردة في وحدة التفسير

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	<ul style="list-style-type: none"> - الحث على التأسي برسوله - صلى الله عليه وسلم - في كل أمر من أمور الحياة. - قال تعالى: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} - الافتداء على الناس وإيذاؤهم والاستهزاء بهم أمر مقوت ومحرم. - قال تعالى: {لقد كان لسأ في مسكنهم عاية جتنان عن عين وشال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور} {. - يتفضل الله على الناس بالرزق والخير العظيم، فمنهم من يتفضل عليه بطيب الأرض وغزاره المياه إنبات البساتين الفيحاء الكثيرة الشمار 0 - بأن أهمهم ببناء السد العظيم الذي جعلهم يتحكمون في المياه التي يرسلونها إلى الحدائق والجنان. - قال تعالى : " فسقنه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها " . - فينزل الغيث فتحيا هذه الأرض بإنبات الزروع فيها. - الله يسخر الليل بظلماته ، ويأخذنـه من الليل فيطول النهار. - قال تعالى: " وعاية لهم الأرض الميتة أحينناها وأخرجنا منها حبا ف منه يأكلون " . - قال تعالى: " وجعلنا فيها جحات من نخيل وأعناب وفجروا فيها من العيون ، ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفالـا يشكرون " .

<ul style="list-style-type: none"> - قال تعالى: " وـذـلـلـنـاـهـاـ هـمـ فـمـنـهـاـ رـكـوبـمـ وـمـنـهـاـ يـأـكـلـونـ، وـهـمـ فـيـهاـ مـنـافـعـ وـمـشـارـبـ أـفـلاـ يـشـكـرـنـ ". - قال تعالى: " الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ مـنـ الشـجـرـ الـأـخـضـرـ نـارـاـ ... " - إنـزـالـ المـطـرـ مـنـ السـمـاءـ وـإـنـبـاتـ الزـرـوـعـ فـيـ الـأـرـضـ الـقـاحـلـةـ ... إـنـماـ يـطـلـبـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ الـاسـتـسـاخـ وـهـوـ مـطـابـقـ الـأـصـلـ . - أـفـلـ مـدـةـ لـلـحـمـلـ سـتـةـ أـشـهـرـ، لـأـنـ الـفـطـامـ بـعـدـ سـتـينـ وـهـيـ أـرـبـعـةـ وـعـشـرـونـ شـهـراـ ، وـلـلـحـمـلـ سـتـةـ أـشـهـرـ فـيـصـبـحـ مـجـمـوعـهـمـاـ ثـلـاثـيـنـ شـهـراـ . - " وـفـيـ أـنـفـسـكـمـ أـفـلـ تـبـرـصـونـ " - قال تعالى: " أـئـتـمـ تـزـرـعـونـ أـمـ نـخـنـ الـزـارـعـونـ لـوـ نـشـاءـ جـعـلـنـاـ حـطـامـاـ فـظـلـتـمـ تـفـكـهـونـ " - " أـئـتـمـ أـنـزـلـتـمـوـهـ مـنـ الـمـزـنـ أـمـ نـخـنـ الـمـتـلـوـنـ لـوـ نـشـاءـ جـعـلـنـاـ أـجـاجـاـ فـلـوـلـاـ تـشـكـرـونـ " بنـو إـسـرـائـيلـ اـفـتـرـواـ عـلـىـ مـوـسـىـ سـعـلـيـهـ السـلـامـ - بـأـنـ اـدـعـواـ أـنـ فـيـ جـسـمـهـ عـاهـةـ . خـرـوجـ الـرـيـتـ مـنـ أـرـضـهـ . 	<p>الصحة الشخصية</p>
<ul style="list-style-type: none"> - قال تعالى: {وـالـلـهـ حـلـقـكـمـ مـنـ تـرـابـ ثـمـ مـنـ نـطـفـةـ ثـمـ جـعـلـكـمـ أـزـوـاجـاـ} . - وما يـسـتـوـيـ الـبـحـرـانـ هـذـاـ عـذـبـ فـرـاتـ سـائـعـ شـرـابـهـ وـهـذـاـ مـلـحـ أـجـاجـ وـمـنـ كـلـ تـأـكـلـونـ لـحـماـ طـرـيـاـ وـتـسـخـرـجـونـ حـلـيـةـ تـلـبـسـوـنـاـ } - يـسـتـمـدـ الـإـنـسـانـ جـانـبـاـ مـنـ رـزـقـهـ ، فـمـنـ الـعـذـبـ يـشـرـبـ ، وـيـسـقـيـ زـرـعـهـ وـهـائـمـ وـمـنـ الـعـذـبـ الـمـالـحـ يـسـتـخـرـجـ الـلـحـمـ الـطـرـيـ . - يـخـرـجـ مـنـهـاـ الـحـبـوبـ الـيـةـ هـيـ عـمـادـ غـذـاءـ الـإـنـسـانـ وـبـقـاـيـاـهـ يـتـغـذـىـ الـحـيـوانـ . - قال تعالى: " أـوـلـمـ بـرـ الـإـنـسـانـ أـنـاـ خـلـقـنـاـ مـنـ نـطـفـةـ ... " - لـيـؤـكـلـ لـحـمـهـاـ، وـيـشـرـبـ لـبـهـاـ ، وـتـسـتـحـدـمـ فـيـ الـحـرـثـ ، وـفـيـ اـسـتـخـرـاجـ الـمـاءـ وـيـنـتـفـعـ بـصـوفـهـاـ وـجـلـودـهـاـ . - فـيـالـإـنـسـانـ إـذـاـ أـعـطـيـ الـخـيـرـ وـالـصـحـةـ بـعـدـ الـفـقـرـ وـالـمـرـضـ يـقـولـ :ـ هـذـاـ بـجـهـيـ وـذـكـائـيـ . - سـوـرـةـ الـدـخـانـ . - " وـوـصـيـنـاـ الـإـنـسـانـ بـوـالـدـيـهـ إـحـسـانـاـ حـمـلـهـ أـمـهـ كـرـهـاـ وـوـضـعـهـ كـرـهـاـ" - " وـقـالـ عـحـوزـ عـقـيمـ " - " لـاـ يـسـهـ إـلـاـ الـمـطـهـرـونـ " 	<p>الصحة النفسية</p>
<ul style="list-style-type: none"> - جـزـاءـ الـعـصـبـةـ الضـيـقـ فـيـ الـعـيـشـ ، وـعـدـ الـخـصـولـ عـلـىـ اللـذـةـ وـالـحـلـالـ وـالـرـاحـةـ الـنـفـسـيـةـ . - الصـبـرـ عـنـدـ الـإـبـلـاءـ وـالـشـكـرـ عـنـدـ الـعـطـاءـ . - تـسـخـيرـهـاـ لـلـإـنـسـانـ لـتـسـتـقـيمـ مـعـيشـتـهـ يـسـتـوـجـبـ الـشـكـرـ وـالـحـمـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاهـ . - قال تعالى: { وـإـنـ تـعـدـوـ نـعـمـتـ اللـهـ لـاـ تـخـصـوـهـاـ } - وـالـشـيـءـ الـمـطـمـئـنـ لـفـسـنـ أـنـ هـذـهـ النـعـمـ مـنـ اللـهـ لـاـ يـمـكـنـ لـأـحـدـ أـنـ يـمـنـعـهـاـ عـنـ أـحـدـ . - تـشـكـلـ لـوـحـةـ حـمـيـلـةـ أـلـوـاـنـهاـ مـتـنـاسـقـةـ ، وـزـهـورـهـاـ سـامـقـةـ ، يـفـوحـ شـذاـهـاـ ، وـتـبـعـ بـالـرـوـاحـ الـجـمـيـلـةـ . - الـذـكـرـ ، الدـعـاءـ ، التـسـبـيـحـ ، الشـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ وـتـاـلـوـةـ الـقـرـآنـ (ـ كـلـمـ طـيـبـ)ـ . - مـنـ أـعـرـضـ عـنـ الـحـقـ وـأـصـمـ أـذـنـيـهـ عـنـ سـمـاعـهـ . - كـيـ يـضـمـنـ لـلـحـيـاةـ الـاستـقـرارـ وـالـدـوـامـ إـلـيـ يومـ الـقيـمةـ . - عـلـىـ النـاسـ أـنـ يـرـجـعـوـاـ إـلـيـ اللـهـ سـيـحـانـهـ وـتـعـالـيـ بـفـعـلـ الطـاعـاتـ وـالـانتـهـاءـ عـنـ اـرـتكـابـ الـمـكـراتـ . - " وـقـالـ رـبـكـمـ اـدـعـوـنـ أـسـتـحـبـ لـكـمـ . - " فـيـلـذـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ عـدـاؤـ كـأـهـ وـلـيـ حـمـيمـ ." - " وـلـنـ أـذـنـاهـ رـحـمـةـ مـنـ بـعـدـ ضـرـاءـ مـسـتـهـ لـيـقـولـ هـذـاـ لـيـ ." 	<p>الـصـحةـ الـنـفـسـيـةـ</p>

<ul style="list-style-type: none"> - فإذا أصابه المكروه فيكثر من دعاء ربه . - لا يأس بأن يدعوه الإنسان ربه بأن يعطيه الصحة والمال والعز . - الإنسان الكافر الضال إذا ابتلاه الله سبحانه وتعالى وأنعم عليه عمال . - أو عز أو صحة أو سلطان . - " وفي حلقكم وما يبيث من دابة ءايت لقوم يتفكرن " . - " وختم على سمعه وقبه وجعل على بصره عشاوة " . - فقد زلت كل شحناء وعداوة وغل من قلوبكم فأصبحوا يدا واحدة ... 	الصحة الوقائية
--	----------------

ملحق (3) قائمة المفاهيم الصحية لوحدة الحديث الشريف

عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)	مجال المفاهيم
<ul style="list-style-type: none"> - كالجسد الواحد بالحمى والسهـر . 	الصحة العامة
<ul style="list-style-type: none"> - ما ينـظـهـرـ بهـ مـنـ مـاءـ وـأـتـرـابـ . - وبـضـمـ الطـاءـ هوـ فـعلـ الطـهـارـةـ كـالـغـسلـ وـالـوـضـوءـ . - وـمـنـ أـمـثـلـةـ مـاـ يـبـدـأـ بـالـيـسـارـ : دـخـولـ دـوـرـةـ المـاءـ وـالـاسـتـجـاهـ وـتـنـظـيفـ الـأـنـفـ . - وـمـنـ أـمـثـلـةـ مـاـ يـبـدـأـ بـالـيـمـينـ : لـبـسـ الـثـوـبـ وـقـصـ الشـارـبـ وـحـلـقـ الرـأـسـ ... وـالـأـكـلـ وـالـشـرـبـ . - أمرـ المـسـلـمـ بـأنـ يـكـونـ مـنـظـرـهـ حـسـنـاـ، فـقـدـ كـانـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـظـهـرـ وـيـنـظـفـ وـيـسـرـحـ شـعـرـهـ وـيـدـهـنـهـ . - وـيـسـتـشـنـيـ منـ التـحـرـمـ - لـبـسـ الـذـهـبـ - أـوـ يـكـونـ بـهـ مـرـضـ فـيـ جـلـدـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ . - فـيـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ الـاسـتـجـاهـ بـالـيـمـينـ . - وـيـجـوزـ الـاقـصـارـ عـلـىـ الـحـجـارـةـ مـاـ يـنـقـيـ وـيـنـظـفـ . - دـيـنـ إـسـلـامـ دـيـنـ الـطـهـرـ وـالـنـظـافـةـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ . 	الصحة الشخصية
<ul style="list-style-type: none"> - موـاسـاةـ لـلـفـقـرـاءـ وـالـمـساـكـينـ وـسـدـ لـحـاجـاتـ . - " وـلـوـ كـنـتـ فـظـاـ غـلـيـظـ الـقـلـبـ لـانـفـضـواـ مـنـ حـوـلـكـ " . - المـسـلـمـ قـلـبـهـ أـبـيـضـ نـقـيـ حـالـ مـنـ الـأـمـرـاـضـ وـالـشـوـائـبـ . 	الصحة النفسية
<ul style="list-style-type: none"> - إـمـاطـةـ الـأـذـىـ عـنـ الـطـرـيقـ . - درـءـ المـفـاسـدـ مـقـدـمـ عـلـىـ جـلـبـ الـمـصـالـحـ . - وـلـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـاسـتـسـلامـ لـلـشـبـهـاتـ وـالـرـغـبـاتـ وـالـخـوضـ فـيـ الـأـنـحرـافـاتـ . 	الصحة الوقائية

ملحق (4) قائمة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة الفقه

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	<ul style="list-style-type: none"> - فال المجتمع جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهـر . - ولا تسربوا ولا تزدواج ولا تقتلوا أولادكم - كأن يرميه بالكفر أو النفاق أو شرب المسكر أو الديـاثـة . - فأوجب حفظ العقل عن كل ما يؤثـر على سلامـته . - الخمر أم الخبائث لأنـها مفتاح الشـرورـ. - المـخدـراتـ يجوز استـعمالـهاـ بالـقدرـ الذيـ يـحتاجـ إـلـيـهـ تـحـتـ إـشـرافـ طـبـيبـ خـبـيرـ موـثـوقـ. - وقد أحسـنـ الدـولـةـ رـعـاـهـ اللهـ بـعـاقـبـةـ الحـزـمـ منـ هـذـهـ الـجـرـيـةـ حـيـثـ صـدـرـ الـأـمـرـ السـامـيـ بـإـيقـاعـ عـقوـبـةـ ـ الإـعدـامـ عـلـىـ مـهـرـيـ المـخدـراتـ. - المـفترـاتـ حـرـمةـ لـخـبـئـهـ لـماـ فـيـهـ مـنـ أـضـارـ عـلـىـ الـيـدـيـنـ وـالـبـدـنـ وـالـعـقـلـ وـالـمـالـ. - قال تعالى:{ وـكـلـواـ وـاـشـرـبـواـ وـلاـ تـسـرـفـواـ إـنـهـ لـاـ يـحـبـ الـمـسـرـفـينـ } - عنـانـ : وـمـفـسـدـاتـ الـعـقـلـ نـوـعـانـ : حـسـيـةـ : كـالـحـمـرـ وـالـمـخـدـراتـ ، إـذـ هـيـ مـفـتـاحـ كـلـ شـرـ . - الجـنـيـةـ : التـعـديـ عـلـىـ الـبـدـنـ بـمـاـ يـوـجـبـ قـصـاصـاـ أـوـ مـالـ . - أـنـ يـسـقـيـهـ سـمـاـ أـوـ يـدـسـهـ فـيـ طـعـامـهـ . - قال صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : " كـلـ الـمـسـلـمـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ حـرـامـ دـمـهـ وـمـالـهـ وـعـرـضـهـ " . - كـيـاـهـابـ أـحـدـ الـحـوـاسـ : كـالـسـمـ وـالـبـصـرـ وـالـشـمـ وـالـذـوقـ وـالـعـقـلـ وـالـكـلـامـ وـغـيـرـهـ . - كـأـنـ تـشـقـ الـحـلـلـ شـقـاـ يـسـيرـاـ لـاـ يـتـزـلـ مـنـ دـمـ . - كـأـنـ تـصـلـ الشـجـةـ إـلـىـ الـعـظـمـ . - وـدـلـكـ إـذـاـ انـكـسـرـ الـعـظـمـ بـشـرـطـ أـنـ يـنـجـبـ مـسـتـقـيمـاـ مـثـلـ الـضـلـعـ وـالـتـرـقـوـةـ وـالـزـنـدـ . - كـسـائـرـ الـعـظـامـ مـثـلـ : كـسـرـ عـظـمـ السـاقـ أـوـ الـفـخذـ أـوـ الـقـدـمـ . - حـوـادـثـ السـيـارـاتـ وـنـوـعـ الجـنـيـةـ فـيـهـ : - الـاـسـتـوـاءـ فـيـ الـصـحـةـ وـالـكـمـالـ : فـالـاـسـتـوـاءـ فـيـ الـصـحـةـ أـنـ يـقـتـصـ مـنـ الـعـضـوـ الصـحـيـعـ الـمـقـابـلـ لـلـعـضـوـ الـجـنـيـعـ عـلـيـهـ ـ إـذـاـ كـانـ صـحـيـحاـ . - بـأـنـ يـكـونـ الـحـرـجـ مـنـتـهـياـ إـلـىـ عـظـمـ . - وـفـيـ أـنـمـلـةـ الـإـصـبـعـ ثـلـثـ عـشـرـ الـدـيـةـ . (انـظـرـ شـكـلـ (1ـ)ـ). - لـمـعـرـفـةـ الـعـظـامـ اـنـظـرـ شـكـلـ (2ـ)ـ . - وـالـسـحـرـ لـهـ تـأـيـرـ عـلـىـ الـبـدـنـ وـالـقـلـبـ وـالـعـقـلـ وـالـفـتـارـةـ بـمـرـضـ أـوـ يـقـتلـ - وـإـذـاـ أـثـرـ السـحـرـ فـيـ الـمـسـحـورـ ...ـ وـإـنـماـ يـعـالـجـ بـالـأـدوـيـةـ الـمـبـاحـةـ وـالـدـعـوـاتـ الـشـرـعـيـةـ . - مـاـ يـشـاعـ عـنـهـمـ مـنـ قـدـرـةـ عـلـىـ شـفـاءـ الـمـرـضـىـ .
الشخصية	<ul style="list-style-type: none"> - حـفـظـ النـسـلـ منـ الرـكـائـزـ الـضـرـورـيـةـ فـيـ الـحـيـاةـ 0 - وـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـعـقـلـ وـالـحـرـصـ عـلـىـ سـلامـتـهـ أـمـرـ مـغـرـوسـ فـيـ الـفـطـرـ . - وـتـبـيـنـ الـمـضـارـ الـصـحـيـةـ الـمـتـرـتـبةـ عـلـيـهـاـ،ـ وـأـنـمـاـ مـنـ أـسـبـابـ سـرـطـانـ الـمـرـيءـ وـالـمـعـدـةـ وـتـلـيفـ الـكـيدـ وـالـسـلـ الرـئـويـ ـ وـقـرـ الدـمـ وـتـصـلـبـ الـشـرـاـينـ وـغـيـرـهـ الـمـضـارـ الـاجـتـمـاعـيـةـ :ـ يـنـصـرـفـ مـنـ غـيـرـ عـقـلــ وـيـتـسـبـبـ فـيـ الـحـوـادـثـ ـ الـفـطـيـعـةـ . - كـالـزـهـرـيـ وـالـسـيـلـانـ وـنـوـهـاـ مـنـ الـأـمـرـاضـ الـيـةـ مـنـ أـبـرـ أـسـبـابـهاـ وـقـوـعـ الـفـاحـشـةـ . - مـنـ مـرـضـ الـعـصـرـ فـقـدـانـ الـمـنـاعـةـ الـمـكـسـبـةـ الـمـسـمـيـ "ـ بـالـإـيدـزـ "ـ . - فـاحـشـةـ قـومـ لـوـطـ وـهـوـ شـنـوذـ قـبـيـعـ مـخـالـفـ لـلـفـطـرـةـ الـسـلـيـمـةـ . - مـنـ آـثـارـ فـاحـشـةـ قـومـ لـوـطـ :ـ أـنـهـ يـجـدـثـ الـمـمـ وـالـغـمـ وـيـسـودـ الـوـجـهـ ...ـ وـيـنـهـبـ الـحـيـاةـ .

<p>- الانتحار : هو قتل الإنسان نفسه عمدا.</p> <p>- قال تعالى : " ولا تقتلوا أنفسكم أن الله كان بكم رحيمًا ."</p> <p>- قال تعالى : " ولا تلقوها بأيديكم إلى التهلكة ."</p> <p>- قال صلى الله عليه وسلم : " ومن تحسى بما فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم حالا مخلدا فيها أبدا"</p> <p>- فإنه يحرم على الإنسان أن يتسبب في إلحاق الضرر بنفسه كما حرم عليه إلحاق الضرر بغيره.</p> <p>- الإنسان مؤمن على أمانات كثيرة أعظمها نفسك التي بين حنبيك، وقد أمرك بالحفظ عليها .</p>	<p>الصحة النفسية</p>
<p>- فإنه يتحقق فيها من الأمان والاستقرار وطيب العيش .</p> <p>- المضار الصحية : البدنية والعصبية والنفسية والعقلية .</p> <p>- قال تعالى : " ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكًا ."</p>	<p>الصحة الوقائية</p>
<p>- المجتمع الذي تشيع فيه الجرائم (الشرك ، القتل ، الزنا) مجتمع مهدد بالدمار والهلاك .</p> <p>- خلقه في أحسن تقويم وجعله في أكمل صورة فحري به أن يحافظ على نفسه وأن يحميها من كل ما يؤدي إلى إتلافها أو إتلاف حزء منها 0</p> <p>- قال تعالى: {ولا تقتلوا أنفسكم} 0</p> <p>- ولم يجعل الشارع الحكيم الكي بالعقاب الرادع أول الأدوية.</p> <p>- وإنما أرشد الشارع إلى أسباب الوقاية من الوقوع في الجرائم .</p> <p>- وتعاطي ما يضر بالأبدان .</p> <p>- الجنایات التي تجـب فيها الحـدود هي : الزـنا والـلـوـاط والـقـذـف وـشـرب الـخـمـر</p> <p>- فـنهـي تـعـالـى عـن التـبرـج وـالـسـفـور لـمـا يـؤـدـي إـلـيـهـ مـنـ المـفـاسـدـ .</p> <p>- قـل لـلـمـؤـمـنـ يـغـضـبـ مـنـ أـبـصـارـهـ وـيـحـفـظـ فـرـوـجـهـ .</p> <p>- وـاخـتـلاـطـ النـسـاءـ بـالـرـجـالـ مـنـ أـخـطـرـ دـوـاعـيـ الزـنـاـ وـأشـدـهـ ضـرـرـاـ .</p> <p>- " ولا تـقـرـبـواـ الزـنـاـ إـنـهـ كـانـ فـاحـشـةـ وـسـاءـ سـبـيلـاـ " .</p> <p>- لـلـزـنـاـ أـضـرـارـ وـمـفـاسـدـ عـظـيمـةـ عـلـىـ الزـانـيـ وـعـلـىـ مـجـمـعـهـ . فالـزـانـيـ تـسـعـيـ لـقـتـلـ حـلـمـهـ</p> <p>- وـيـقـيـ مـعـذـبـاـ نـفـسـيـةـ وـقـلـبـيـةـ وـبـدـنـيـةـ .</p> <p>- الزـنـاـ يـولـدـ الـأـمـرـاضـ الـنـفـسـيـةـ وـالـقـلـبـيـةـ وـالـبـدـنـيـةـ .</p> <p>- من آثار فاحشة قوم لوط : أنه من أبرز أسباب الإصابة بالأمراض الخطيرة وانتشارها في المجتمع (مرض الإيدز المعدى).</p> <p>- تيسير أمور الزواج وتحث القادر على التزوج تحصنا لفرجه .</p> <p>- " فإنه له وجاء " .</p> <p>- لما في هذه الظاهرة - أي الإعجاب بين الذكور أو الإناث - من خطير يفوق الأمراض الجسدية .</p> <p>- " كل مسكن حمر وكل مسكن حرام " .</p> <p>- وقد حرم الله المسكرات لما في تناولها من المضار العظيمة.</p> <p>- المضار العقلية : تغطي عقل شاريها يشبه المخانيق في تصرفاتهم.</p> <p>- فللمخدرات تأثير على الجسم فتضعفه أو تمنعه عن الحركة .</p> <p>- وكذلك لو نامت امرأة فانقلبت على طفلها ولم تشعر به فمات فعليهما الديمة والكافرة .</p> <p>- حكم التفحيط حرم شرعا يعز فاعله نظرا لما يترب على ارتكيابه من قتل لأنفس وإتلاف للأموال وإزعاج للآخرين .</p> <p>- فالمرأة الحامل إذا استحققت القصاص لا يقام عليها حتى تضع جنبينها وتسقيه الباً .</p>	<p>الصحة الوقائية</p>

ملحق (5) قائمة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة الثقافة الإسلامية

عنصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)	مجال المفاهيم
- " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ". - " لا ضرر ولا ضرار ". - " خلق الانسان من علق ". - " لا تزول قدمـا عبد يوم القيـامـة حتى يـسـأـل عن ... عن عمرـه فيما أـفـاه ... "	الصحة العامة
- "... وخذـ من صحتك لمرضك ..." - وصور استغلال الوقت :....وعيادة المريض ... - من استغلال الوقت : النوم أو الاضطجاع بنية ترويح النفس لستعيد نشاطها .	الصحة الشخصية
- وكثـة الذـكـر وتلاوـة القرآن ومحـالـسة الـذـاكـرـين واستـشـعـارـ نـعـمـ اللـهـ . - فـالـإـنـسـانـ اـجـتمـاعـيـ بـطـبـعـهـ . - من فـضـلـ الذـكـرـ : سـعادـةـ القـلـبـ وـطـمـائـنـتـهـ فيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ . - الذـكـرـ يـكـونـ فيـ حـالـ المـرـضـ وـالـأـكـدـارـ وـالـهـمـومـ - الدـعـاءـ لـلـمـرـيضـ بـالـشـفـاءـ وـالـأـجـرـ وـالـثـوـبـةـ .	الصحة النفسية
- أن يـرشـدـ أـسـرـتـهـ لـلـعـبـيرـ . - عنـوانـ فـرعـيـ : أـضـرـارـ التـدـخـينـ الصـحـيـةـ : - سـبـبـ لـمـرـضـ السـرـطـانـ . - ضـعـفـ حـاسـةـ الشـمـ . - جـلـطـةـ القـلـبـ . - السـلـ الرـئـوـيـ . - يـشـوـهـ الـوـجـهـ . - تـقـلـبـ المـرـاجـ . - تـكـلـدـ السـمـومـ بـالـكـبـدـ .	الصحة الوقائية
- " إنـ فيـ أـمـيـ خـسـفـاـ إـذـاـ ظـهـرـتـ المـعـازـفـ وـالـخـمـورـ وـلـيـسـ الـحـرـيرـ " - إـنـهـ فيـ الحـقـيـقـةـ بـرـيدـ الزـنـاـ وـالـفـاحـشـةـ أـيـ الغـنـاءـ وـالـلـهـوـ وـالـطـرـبـ . - " قـلـ إـنـاـ حـرـمـ رـبـ الـفـوـاحـشـ ماـ ظـهـرـ مـنـهـاـ وـمـاـ بـطـنـ " . - حـكـمـ التـدـخـينـ .ـ عـنـوانـ فـرعـيـ . - " وـيـحـلـ لـهـمـ الطـيـاتـ وـيـحـرـمـ عـلـيـهـمـ الـخـيـاثـ؟ـ " . - وـمـنـ الـمـقـاصـدـ الـشـرـعـيـةـ الـمـقـرـرـةـ حـفـظـ النـفـسـ وـعـدـمـ الإـضـرـارـ هـاـ . - وـمـنـ الـمـقـاصـدـ الـشـرـعـيـةـ الـمـقـرـرـةـ حـفـظـ الـعـقـلـ وـعـدـمـ الإـضـرـارـ بـهـ . - " وـلـاـ تـلـقـواـ بـأـيـدـيـكـمـ إـلـىـ التـهـلـكـةـ " . - وـلـاـ شـكـ أـنـ فيـ التـدـخـينـ أـضـرـارـ كـبـيرـةـ عـلـىـ النـفـسـ فـهـوـ يـسـوـقـهـ إـلـىـ أـمـراضـ كـثـيرـةـ	